العدد ٥

تشرين الثاني ١٩٤٨

علوم وفنون اجتماعيات قصص شعر كتب

كاظمة

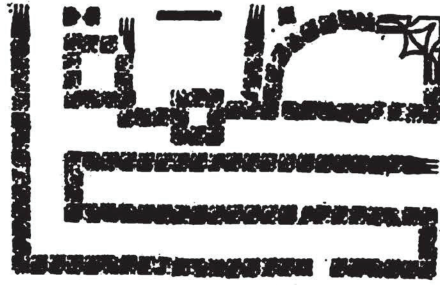
مجلة تصدر بالكويت

(ثبت العدد)

صاحب الامتياز المسئول: عبد الحميد الصانع

« حكمة العدد »

من لم يجاهد في سبيل بلاده بروحه ولا بماله ولا بعلمه فهو خائن لوطنه عدو لقومه.



﴿ مجلة شهرية ﴾

تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع

﴿ بدل الاشتراك عن سنة ﴾

روبية ٦ في الداخل

دينار عراقي

أو ما يعادله من العملة الاخرى في الخارج

﴿ ثمن العدد ١٢ آنة ﴾

« الاعلانات »

يتفق عليها مع الادارة

العدد ٥ ﴿ الكويت تشرين الثاني ١٩٤٨ ﴾ السنة الاولى

اجرام الفن

قد يدهش المرء عندما يقع بصره على عنوان هذا المقال، وقد يتسرع في الحكم على ذوقي فيرميه بالبدائية، وعلى إحساسي فيصمه بما شاء من نعوت لا تخرج عن نطاق التحامل والذم، ولكنه لن ينتهي من قراءة الموضوع حتى يكون معي ضد هذا الاجرام الذي نسميه — أو يسميه بعضنا — فناً.

نحن اليوم — بلا ريب — في جهاد وكفاح نخوض ساحات الشرف لنحتفظ بالشرف، ونصطلي النار لنربأ بأنفسنا عن العار، والجهاد إذا كان من هذا النوع خليق بأن تسعفه كافة الطبقات بلا استثناء، وفي مقدمة هذه الطبقات الشعراء والكتاب والممثلون والممثلات والمغنون والمغنيات، بل أستطيع أن أقول إن خدمات هؤلاء في ظروف كهذه الظروف وحالات كهذه الحالات لهي الخدمات الفعالة التي يتوقف عليها إلى حد بعيد جداً نجاح الجهاد والكفاح. وإذا كان هذا هو واجب الشعراء والأدباء وأرباب التمثيل والغناء وبعبارة أوجز إذا كان هذا هو واجب أرباب الفن فما الذي قدمه هؤلاء الفنانون لقضية العروبة الكبرى؟ من هم الشعراء الذين ألهبوا العالم العربي بقصائدهم الثورية، وأناشيدهم النارية؟ ومن هم الكتاب الذين استطاعوا أن يلهبوا مشاعر القراء بحماس الايمان ونور الحق وصدق الجهاد؟ ومن هم الممثلون ومن هن الممثلات الذين قدموا للجماهير صوراً صادقة لهذا الكفاح الدامي، يجددوا عزائم الناس وزودوهم بإيمان إلى إيمانهم فدفعوهم الى الكفاح مستبسلين؟ وأين المغنون والمغنيات؟ وماذا أعدوا لهذه المحنة من أغان يهتز لها كل بيت من بيوت العرب؟ ويغنيها الصغار والكبار فيجدون فيها بلسما لجراحهم وعزاء لمصابهم، وقوة لاستمرار جهادهم وكفاحهم. ان ما نقرأه في الصحف والمجلات لا يعدو سوى نبذ مقتضبة على هامش مصيبتنا لا تستحق الثناء والاعجاب، ولا تستأهل التسامح والسكوت

لأنها لا تبعث في النفس قوة ولا تحرك في الشعور حماساً. والشعر !! وأي موقظ كالشعر؟ لقد آضت رياض بلاله يابسة ذاوية !! فلا تسمع غير قطع بين الحين والحين لا تخرج عن كونها ابياتاً، واختفت الملاحم في وقت لا تصلح فيه غير الملاحم!

أما التمثيل والغناء فالحديث عنهما حديث طويل، وأكثر ما ينطبق عنوان للقال على هذين الفنين. لقد كنا نود أن نحرم من الخير الذي نرجوه منهما كما حرمنا من خير الأدب والشعر، ولكن نجوم التمثيل وبلابل الغناء آلوا على أنفسهم ألا يقفوا بعيداً عن الخير والشر عملا بالمثل القائل: ان الذي لا ينفع ولا يضر لا يستحق الوجود، فراحوا يعملون - بكل ما أوتوا من هبات فنية - على إضعاف النفوس وتثبيط العزائم وتأنيث الرجولات وتجبين البطولات، وأظهروا الواناً مخزية من الدعارة والفجور على شاشات الخيالات لتنخر نفوس الشاب وتقتل عزائمهم في هذا الوقت العصيب، وملأوا أسماعنا صباح مساء بأغان مخنثة مميتة مستهجنة ان استساغها ذوق في وقت من الاوقات فانه لا يستسيغها أي ذوق في هذا الوقت.

جرب أيها القارىء الكريم، وافتح مذياعك، فماذا عساك أن تسمع من المحطات العربية عند إذاعة الادوار الغنائية؟ انك لن تسمع شيئاً يثبت نزاهة فننا، ومشاركته لنا في صراعنا، بل ستسمع ما يجعلك تعتقد معي بسوء قصد هؤلاء الذين قالوا عن انفسهم إنهم فنانون، وسموا هذه السموم القتالة فناً، وقدموها لنا في هذه الفترة لتزيد من ضعفنا وتخاذلنا. ستعتقد معي أيها القارىء باجرام هذا الفن — إن جاز ان نسميه فناً كما يسمون — وسيمج ذوقك أي لون من الوانه ما دمت متنقلا بقلبك وروحك وفكرك بين جثث شهداء الحق في بلادك فلسطين م؟

احمد زين السقاف



حكم مترجمة

١ — ليس الفشل هزيمة، وانما الهزيمة أن تسمح لليأس بأن يسيطر عليك.

٢ — ابتسم في الفشل اكثر من ابتسامك في النجاح، فانك في الاول محتاج إليه اكثر من احتياجك اليه في الثاني.

٣ — ليس من تشدق بالوطنية وطنياً، وانما الوطني من حاسب نفسه عند المنام عما قدم في يومه من خير للبلاد.

٤ — الاغنياء كثيرون، وأحقهم بالجاه من عرف طرق الاحسان.

كم في الزوايا من نفائس الخبايا



بقلم

الاستاذ عبدالله علي الصانع

في عشية يوم الاربعاء السابع من صفر سنة ١٣٥٨هـ جرت حادثة دبي المشئومة والتي لسنا في صدد سرد حوادثها وما اشتملت عليه من قتل وتشريد وسمل اعين وذلك لظروف خاصة بنا وما اشرت اليها الا لما يتعلق بما سأقصه :

لقد ضاقت بي الدار واصبحت بعد تلك الموقعة قلق المقر نابي المضجع كثير الوجوم سمير النجوم. بعد ان اوحش من ساكنه الجناب وامحل الربع وصوحت الندى مؤنقات رياضه وآضت يباباً ممرعات غياضه فتفرق الجمع وتشتت الشمل وانصدع الشعب وانشقت العصى وسبق السيف العذل . فاكفهر الجو وعبس في وجهي الدهر وبسر فاتئدت النقلة وازمعت السير عندما اشتد بي الامر ورأيت ان القعود على هذه الحال مثل القعود على الجمر فامتطيت النجب الهجان قاصداً عاصمة عمان (مع فتية من خيار الازد ليس لهم ند اذا الضيف في اكنافهم نزلا) فتية لهم من الجود غايات وسبق الى النجدات ولم نزل طيلة الطريق في مجاذبة اخبار ومناشدة أشعار حتى حططنا بمدينة مسقط الانقال وارحنا النفس من الانتقال فنزلت ضيفاً مكرماً عند زعيم طرابلس العظيم سليمان باشا الباروني (مدير الاوقاف هناك)

ولقيت عنده من كرم الضيافة ما هو به جدير وبفضله قمين وان قلمي العاثر في مضمار فضائله ليعجز عن وصف ما لقيته لديه من العناية والتقدير فرحم الله ابا سعيد واسكنه فسيح جنته مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وقد اجتمعت عند سعادته بالشيخين الجليلين الشيخ عيسى بن صالح قاضي القضاة واخيه الشيخ محمد بن صالح الطائيين تغمدهما الله برحمته واسكنهما مع الابرار غرفات جنته وقد كان التعارف بيني وبينهما بالمراسلة قبل سبق المقابلة فحصل الأنس وانزاحت الغمة ورأيت من فيض فضلهما ما هما به زعيمان وفوق ما كنت اتصوره فتذكرت بعد رؤيتهما قول ابن هاني الاندلسي في جعفر ابن فلاح الكتامي قائد المعز ابي تميم العبيدي :

(كانت مسائلة الركبان تخبرني
عن جعفر ابن فلاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت
أذني بأحسن مما قد رأى بصري

وقد طلبا من الزعيم (طيب الله ثراه) ان أكون بعد ثالثة ضيفاً عندهما فابى عليهما ذلك وبعد محاولة ملحة وبحجة ان محلهما ابرد ليلا رضي بأن يجعل نصيبي منهما المنام عندهما فقط .

وذات غدوة وصلتنا رسالة كريمة تتضمن دعوة لنا

من الأمير الخطير علي بن عبدالله الخليلي الرواحي كما تنسبه العامة لسيادة آل بيته على بني رواحة وقد اخبرني العالم الفاضل المحقق الشيخ محمد بن عبدالله السالمي نجل مؤلف (تحفة الاعيان في تاريخ عمان).

انه من ذرية الخليل ابن شاذان الفراهيدي الازدي. ومثل هؤلاء الكرام في بني رواحة اليوم كمثل آل عوف ابن أبي حارثة القرشيين في بني مرة (من غطفان) فانهم لجليل قدرهم بعد ان حالفوهم صاروا عليهم سادة وانتسبوا لهم وقد حاول امير المؤمنين عمر بن الخطاب، مالك بن عوف المري ان يرجع آل عوف الى حظيرة قريش ويفرض لهم في اعطياتهم فابى مالك، وقال لا نبتغي عن بني مرة بدلا. وآل الخليلي بيتهم من بني رواحة في المحل الاسنى فلا ينتمون الا اليهم ولا يعتزون الا بهم وما بنو مرة وبنو رواحة الا اخوان من غطفان وهم عماد قيس عيلان وقيس بيت مضر ومحل العز منها فان كان في الازد الشرف المديد في قحطان فان في قيس المجد الأثيل في عدنان ولطالما حملت قيس اسم عدنان قاطبة فاذا قيل ايام الفتن بين الجذمين الكبيرين من العرب (القيسية واليمانية) فمعناها عدنان وقحطان فاذا كان الخليليون لم يعرفوا عند العامة الا انهم من الرواحيين فانهم قد انتقلوا من شرف الى شرف. والأمير علي بن عبدالله هو اخو الأمام محمد بن عبدالله الخليلي إمام الجماعة الأباضيين في عمان في الوقت الحاضر وسنتكلم عنه بما يستحقه من جميل الذكر وحسن السيرة في فرصة اخرى، وقد نزح الأمير علي عن مدينة نزوى عاصمة أخيه على أثر جفاء حدث بينهما منذ اكثر من ثلاثين عاماً وانتحى الى السيد تيمور بن فيصل سلطان عمان آنذاك ووالد السيد سعيد بن تيمور السلطان الحالي فتلقاه بالبشر والترحيب وأمره على منطقة بوشر الخضراء تقديراً له ولما له في نفوس بني رواحة من اجلال وتعظيم ولذلك بقي على ما هو عليه من جليل المنزلة ورفيع الدرجة عند السلطان السيد سعيد بن تيمور الى ان توفاه الله منذ اربع سنوات غفر الله له وعفى عنه وان لنا من نجله الأمير هلال خير خلف لخير سلف وكان علي على جانب كبير من رجاحة العقل وسمو الفضل مع أدب جم يشتمل على جليل هيبة ووقار شيبه.

« تحميه لألاؤه أو لوذعيته
عن ان يذال بمن أو من الرجل »

قدمنا تلبية لدعوة الامير نخف للقائنا عن بعد كما هي عادة أولئك الافاضل ولما ان تبيناه وعرفناه:

« نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة
لمن بان عنه ان نلم به ركبا »

فتلقانا بعذوبة الابتسامة وبقدمتم اهلا ونزلتم سهلا وجعل محل اقامتنا عنده في قصر الامارة ومكثنا مدة لديه في احسن حال وتنقل في حدائق بوشر ذات النخيل الباسقة والثمار اليانعة والعيون المعدنية ذوات المياه الحارة المفيدة كما ان اهل هذه البلدة الطيبه لم يشاءوا تركنا دون ان يساهموا في اكرامهم لنا مع أميرهم وقد ضربوا على رقة حالهم بسهم وافر في الكرم الناجم عن طيب منبتهم وانه خلق لهم وطبع طبعوا عليه وقل مثل هذا عن كل ما هو عربي. واليك دليلا على كرم السجية فيهم:

لقد لفت نظري غلام لا يتجاوز العاشرة من عمره بينما كنا سائرين مع الشيخ الشاعر محمد السعدي الى بيته إذ تلقانا هذا الغلام فادى التحية للأمير ومن معه بكل طلاقة وقال ارجو ان يقرب الشيخ وجماعته (حيشنا) أي عندنا . فقال له الأمير معذرة يا ولدي اننا في طريقنا الى بيت الشيخ السعدي والطريق بعيد كما تعلم وليس في الوقت متسع فاسمح لنا ودعنا نجوز معه . فقال الغلام ان السعدي ليس بأحق مني بكم ولست بتارككم دون أن تشرفوا محلي ويجوز ان لا تعود لي فرصة هذا الضيف معكم مرة ثانية . وأخيراً بعد الحاف شديد حكمني الغلام بالقضية فرأيت النزول عند رغبته اجابة له ان ندخل منزله على ان لا يتكلف بشيء سوى القهوة فقبل بعد تردد منه ثم دخلنا معه داره فقدم لنا الفواكه وتلك عادة عند جميع العمانيين ان يقدموا قبل القهوة شيئاً من الحلويات أو الفاكهة وتسمى كما قلنا (الفواكه) ثم القهوة فالعود وبعد ذلك خرجنا شاكرين له كرمه الواسع غير انه لم يكن راضياً بهذا اليسير كما يقول وبعد ذلك ذهبنا والشيخ الشاعر الى منزله فقدم لنا ما لذ وطاب من الفاكهة . وبعد العشاء أخذ الشيخ عيسى بن صالح في التحدث (وكلامه السحر الحلال) في البحث عن الأدباء العمانيين وتفقه في أخبار الشعراء الثلاثة سالم بن عديم الرواحي والستالي وابن شيخان ثم ترامى به الحديث الى ذكر الأدب في البحرين والكويت ومنه الى ذكر المرحوم الشيخ عبدالعزيز الرشيد ومؤلفه تاريخ الكويت فقال ان صاحب هذا التاريخ ذكر تراجم كثير من مواطنيه ولكنه لم يذكر شيئاً عن مجيد بن سلطان فقلت له ومن مجيد بن سلطان هذا ؟ فقال منكراً على عدم معرفتي لهذا الشخص . لا جرم أنه لمن الغريب جداً ان يجهل ملم بأخبار الكثير من رجالات العرب النازحين عنه والذين هم في عصره أو قبله ثم لا يعرف مواطناً له قد ضرب بالسهم الصائب من حرية الرأي وانشاد الخير لقومه العرب مع نزاهة والعفة اللتين تستدهما الغيرة الملحة من اصلاح الوضع العربي في ذلك الوقت الذي لم نر ولم نسمع من أحد غيره يذكر إنشاء مدرســـة أو اقامة ماجأ للمعوزين والزمنى أو بناء مستشفى للمرضى . وقد قدم الينا منذ اربعين سنة تقريباً ومكث بيننا مرشداً ناصحاً ينثر درر حكمه في كل نادٍ يلجه ويطنب في كل من يوسمه فيه وعندما اشتدت المحنة وجل الأسى وطم الفتنه في عمان واستعرت نيران الحروب بين السلطان السيد فيصل بن تركي والخارجين عليه بزعامة الامام محمد بن عبدالله الخروصي واستمر القتل في الفريقين ذهب بنفسه الى مقر الأمام وناشده الله ان يكف عن القتال وطلب منه ان يتوسط بالصلح لدى الطائفتين المتحاربتين فاظهر الأمام استعداده لقبول الصلح على يده فرجع الى مسقط ساعياً لهذه الغاية ولكنه لم يوفق وما عليه بعد الاجتهاد ان لا يكون موفقاً وكان كثير السفر الى مدينة زنزبار ومن المقربين لدي السادة السعيديين سواء بأفريقيه أو بعمان وفي ســـنه سبع وثلاثين هجرية توجه الى العراق للعلاج ومن ثم بلغنا أنه توفى رحمه الله .

وبعد سنتين من هذا الحديث كنت في الكويت

وكان السؤال عن مجيد لم يبارح فكري فالتقيت بالاستاذ عبدالحميد الصانع وقلت هذا جهينة وعنده الخبر . غير انه لم يفدني عنه شيئاً وقال لم اسمع عن هذا الرجل أي خبر، ثم سألت الشيخ يوسف بن عيسى وقلت أنه المصدر لهذا الخبر، فكان جوابه كلا لا نعرف عن هذا الشخص شيئاً .
ولكن من حسن الصدف وللصدف احياناً حسنات ان زارني يوماً الشيخ سعد بن شملان وفي أثناء المحادثة جرى ذكر رجال ذهبوا وكانوا يستحقون الخلود على كر الملوان فقلت له انني قد سمعت في عمان عن ذكر رجل من أهل الكويت هو محل الثناء العاطر لديهم يقال له مجيد بن سلطان وسألت عنه في الكويت فلم يسعفني احد عنه بخبر فقال وقد اعتدل في جلسته على الخبير سقطت، وهذا الرجل حقيقة من اهل الكويت وهو أكثر بكثير مما اخبرك عنه العمانيون من الغيرة على قومه ومن الجهر بحرية الرأي وانشاد الاصلاح في كل بقعة يحلها .
وقد كان من المقربين عند الشيخ يوسف بن ابراهيم وغادر الكويت على اثر هجرة الشيخ المذكور الى العراق فذهب الى الاستانة واستقام بها رهة ثم قدم الى البحرين ومكث بها مدة وكان كثير الاختلاط بالحكام والوجهاء كما كان محبباً عند كل من عرفه وامتزج به . وكنت له أشبه بالتلميذ وكان صريحاً في اقواله ينشد الخير لمجتمعه وطالما ندد بالذين لهم قدرة على الاصلاح فلم يصلحوا شيئاً وما كانت تأخذه في انشاده سعادة مجتمعه العربي لومة لائم وقد اضطر على مغادرة البحرين بأمر من السلطة لهذه الأسباب فشخص الى عمان وتردد على افريقيا حيث لقي الاهل والترحاب من سلاطين آل بو سعيد ثم توجه الى البصرة ايام الاحتلال الانجليزي سنة ١٣٣٧ هـ وكان في نيته ان يطبع كتاباً الفه عن الخليج فقبضت عليه السلطة المحتلة آنذاك وسجنته بعد ان عثرت على الكتاب وبلغنا انه مات في السجن رحمه الله وجزاه عن مسعاه لقدمه الجزاء الاوفى من مغفرته ورضوانه . والآن لا اراك الا مشوقاً الى معرفة هذا الرجل فهو لم يكن اسمه مجيداً ولكنه انتحل هذا الاسم في عمان واسمه الحقيقي ماجد بن سلطان بن فهد الكويتي .
فقلت له جزاك الله خيراً لقد شفيت النفس وانقعت الغلة ، وكم في الزوايا من نفائس الخبايا ؟

الكويت : عبدالله علي الصانع



عظمة وعظمة

عالمنا اليوم قائم على التهويش ، وكلما كان الشخص قادراً عليه متمكناً منه رهبته الناس وغلدوه اسماط الشهرة وكلما رفعه فنه على من هو أطول باعاً وأنقى جوهراً ، ولكنه ارتفاع وهمي تجافيه الحقيقة وتجانبه . واني لا أعجب أن يتسلق قزم بين عمالقة ولكن أعجب أن يطأطىء العمالقة رؤوسهم للاقزام !!! والعمالقة مع الاقزام في صراع مر رهيب ، فأولئك بوأتهم الطبيعة مكانتهم حيث المناسبة والتناسق . وهؤلاء لا يريدون أن يكونوا دونهم ، فهم يحاولون نزعها منهم بمخالب طمعهم وجشعهم ، ويريدون ان يفرغوا طيالس سمومهم بأظافر أنانيتهم وحقدهم .

ولكن القزم لم يفكر ان المكانة التي يقاتل لأجلها خلقت لعملاق فكيف يتسنى له وهو القزم ان يتربع عليها !! والعملاق لا يعلم أنه أمام قزم هوشه بلامين الزارع والعاب القرود تخافه وأيقن أنه قادر على عظائم الامور !! .

ومن هنا حدث التفاوت الملحوظ في الدرجات والمراتب ونهض ابطال وهميون وخمد ابطال حقيقيون فرب سفرة قمت بها خلف جون الكويت قضيتها بين اكل ولعب وسمر عدت بعدها بفعل التهويش الـهاً معبوداً . ورب حادثة أكرهت عليها إكراهاً اصبحت بعدها علماً يشار اليه بالبنان . فالعظمة الزائفة والمجد الزائف رخيصان قد ينالهما ناقص وقد يحوزهما حاو ماهر ولكنهما ليسا بالعظمة الحقيقية الباقية على المقدرة الفذة والعبقرية النادرة ، والمجد الصحيح المرتكز على رجولة الرجال .

ومن هنا أيضاً حدث التفاوت بين العظماء المزيفين والعظماء الحقيقيين ، ومن هنا حدث السمو الى الاعالي والهبوط الى اسفل درك . فالعظيم العظيم لا تغيره الظروف ولا تقهره الأنواء الشديدة ، فلذلك تلمح عظمته ملكاً متربعاً على عرشه وتلمحها عندما يهبط من ذلك العرش وتلمحها راعياً يرعى اغنامه في السهول ، فكيانه وجوهره اسمى من الماديات وارفع من أن يمسها غيره بأذى أو يؤثر في نقاوتها .

والعظيم العظيم يتعلق على سجيته لا يتكلف في قوله ام فعله لأنه فوق التكلف ولأنه لا يريد أن يقلده بل لم يخطر في باله ارادة التقليد والمحاكاة .

والعظيم المزيف عظيم بما حوله من الاعيب الحواة وما يحيط به من عبيد أذل من العبيد وما ينعقد امامه من دخان السحرة والافكاه ، فاذا ما عصفت انفاس الحق بأنسجة العنكبوت هذه ، انكشفت الحقارة وبان الجوهر واستقر القدم حيث هو ، فهو لم يرتفع وانما رفعته اعين الناس لأنهم حين نظروا اليه طأطأوا رؤوسهم . ولم يسم ولكن ناظريه هبطوا تحته ثم وجهوا اليه ابصارهم !!! .

وعظيم هذه عظمته تطارده الحقيقة بأجنحة ريشتها يد العدم بسهام مسمومة ويصارعه الواقع الرهيب بيد غير منظورة ولكنها تضم الفناء والهلاك في شرايينها .

ولذلك شهدنا مصارع الاقزام منتصرين وشهدنا

مصارعهم منهزمين وكم من منتصر كان نصره شرا من هزيمة وعاد منكس الرأس ترف ناعبات البوم على رأسه وتعوي ذئاب المنايا في أذنيه وكم من مهزوم عاد مرتفع الرأس ينظر الافق المتعالي امامه وان كانت جراحاته تنزف دماً.

وانظروا التاريخ فربما كان جندي بسيط أعظم من قائده وعبد مسود خير من سيده ومستقر في وطنه احسن ممن جاب الآفاق وزار المجاهل !! وعاد جاهلا !!

وانظروا الى أعين أولئك الصامتين الهادئين فربما اطلت العظمة منها وابحثوا هناك حيث العزلة النقية وحيث اللباس الخشن فربما وجدتم عظيما يدفع بكم الى المجد الحقيقي، وتطلعوا الى أولئك البسطاء المستبشرين تجدوهم في جوهرهم أعظم من هؤلاء العابسين المتعجرفين

ان السمو لا يصل اليه من أثقلته نواقصه وقعدت به أضغانه واحقاده ولكن يصله من خف ولطف وارتفعت نفسه عن الدنايا. والعظمة مركب صعب لا يسير فيه من تورمت أقدامه من السير فى محجة الغواية ولكن تسير عليه الاقدام الصحيحة الناصعة.

والعظمة شيء والفات النظر شيء آخر فمن اراد الأولى فليق ذاته وليسهر على ذوات غيره وليعمل للاموات الذاهبين في عالم الفناء ودنيا اللانهاية وليعمل للاحياء وللاجنة وللاجيال الضاوية في اللانهاية ايضاً !! ومن أراد الثانية فليؤجر الحواة ليسيروا فى موكبه وليتقن الاعيب القرود ولينفخ فى ابواق التهويش وليمثل مع الممثلين ؟

الكويت: عبد الله احمد حسين

صناجة العرب

من مأثور القول ان «أشعر الناس امرؤ القيس اذا ركب. وزهير اذا رغب. والنابغة اذا رهب. والاعشى اذا طرب». ويظهر ان هذا القول لا يعدو الحقيقة. ومهما يكن فاننا سنتحدث عن رابع هؤلاء الشعراء وهو «الأعشى» الملقب بصناجة العرب، وسنرى مدى انطباق ما قيل عنه عليه.

بقلم
يوسف الاستاذ عبد اللطيف العمر

ان صناجة العرب هو أحد فحول الجاهلية واسمه الاعشى بن قيس بن جندل القيسي البكري وينتهي نسبه الى بكر بن وائل أحد افخاذ العرب. ونحب ان نقف على سبب تسميته بصناجة العرب ولابد لنا من معرفة معنى الصناجة اولا. فالصناجة أو الصناج صاحب الصنج، والصنج قطعة نحاسية مستديرة الشكل تضرب على مثلها للطرب. آلات الطرب كلها أو جلها تتشنف لها الاسماع وتصبو اليها النفوس، فلا غرو ان لقب أعشى قيس بهذا اللقب فلشعره طلاوة وعذوبة تؤثران على السمع والنفس كما تفعل الآلات الموسيقية.

نشأ الأعشى في إحدى قرى اليمامة وروى الشعر عن خاله «المسيب بن علس» حتى ثقفه وأجاد القول فيه وتكسب من ورائه. وهو من المكثرين المجيدين في وصف الخمرة لكثرة معاقرته لها، فقد خالط ملوك نجران ونادمهم وأشاد بذكرهم فاكرموا مثواه وأجزلوا له العطاء.

وقد عمر طويلا فادرك الاسلام وهمّ باعتناقه فأعد قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى الحجاز ليلقيها بين يديه إلا أنه لم يوفق، فقد أوجست قريش خيفة من إسلامه فـادته عن عزمه مغرية اياه بالمال الطائل.

اما قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم فقد استهلها بقوله:

الم تغتمض عيناك ليلة ارمـدا
وبت كما بات السليم مسهدا

وفيما يلي بعض ابياتها:

فآليت لا ارثي لها من كلالة
ولا من وجىً حتى تلاقي محمدا

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم
تُرحي وتلقى من فواضله ندى

نبي يرى ما لا يرون وذكره
أغار لعمري في البلاد وانجـدا

له صدقات ما تُغبُّ ونائـل
وليس عطاء اليوم يمنعه غدا

ولا شك في ان الرجل قد صمم على الرحيل الى محمد، فقد اقسم الا يرثي لناقته ولا يرق لها قلبه معها تلاقيه من الاعياء والمشقة حتى تنيخ بباب محمد وهناك تراح وتكرم. ولكنه عدل عن رأيه ورغب عن رحيله واستجاب لرغبة قريش وطمع فيما اغرته به، وليست مائة من النوق بالشيء القليل.

ساق النوق وقفل راجعاً الى اليمامة، ولكنه لم يرجع بنوقه بل ولا ناقته وانما وقع منها قرب قريته «منفوحة» وهناك وافته المنون.

ولئن تخوفت قريش من إسلامه فيحق لها ان تتخوف، فلكم رفع فطاحل الشعراء بشعرهم ووضعوا والاعشى من أولئك، وفي قصته مع المحلق ما يؤيد ذلك واليكم تلك القصة:

المحلق رجل من رجالات العرب ابتعد الناس عنه ونفروا منه لشدة فقره، وكان أباً لثماني عوانس لم يتقدم لخطبة إحداهن أحد، وكانت زوجته ذات حنكة ورأي فاقترحت عليه أن يكرم الاعشى لعله يرفع بشعره منزلته من الناس فما كان من المحلق الا ان ينفذ اقتراح زوجه فيستضيف الاعشى وينحر له ناقة مع فقره المدقع إكراماً له، وما مر زمن على تلكم المأدبة إلا وكل من بناته زوج لسيد وجيه. ولا عجب ان اثرت قصيدة بليغة من شاعر له مكانته وفي ندوة تكتظ بالناس، وهل هناك مجمع اشهر من عكاظ؟

اما قصيدته في مدح المحلق والاشادة بذكره فحسبنا ان نورد منها ابياتاً خمسة، وسترى فيها كيف سما بالشاعر خياله فتصور مقرورين هما المحلق والكرم. وكلا المقرورين يلتمسان الدفء حول نار لم توقد الا ليهتدي المستضيفون على سنائها، وهكذا كانت العرب تفعل، ولعمري ان هذا لمنتهى الكرم. وسيتضح لكم من البيت الذي شرحناه ومن غيره مما سنورده من الابيات أن الشاعر أبدع التصوير وسما بممدوحه لسمو خياله وجودة شعره. وإنني لألتمس القارىء الكريم ان يتذوق معي روعة ما قال:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة

إلى ضوء نار باليفاع تمرق (١)

تشب لمقرورين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحلق (٢)

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما

بأسحم داج عوض لا نتفرق (٣)

ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهه

كما زان متن الهندواني رونق

يداه يدا صدق فكف مبيدة

وأخرى اذا ما ضُنّ بالمال تنفق

ومما لا ينكر ان هذا الشاعر من المكثرين المجيدين في شتى ضروب الشعر إلا أنه متفوق في الغزل والخمريات، فهو اذاً من اشعر الناس ساعة طربه، وهذا مصداق لما جاء في القول المأثور .

ولا بد لنا من عرض نموج من خمرياته وغزله، ولعل نطاق المجلة لا يضيق عن نشر هذه الشذرات :

نازعتهم قضب الريحان متكئاً

وقهوة مُزة راووقها خضل (٤)

لا يستفيقون منها وهي راهنة

إلا بهات وان علوا وان نهلوا (٥)

يسعى بها ذو زجاجات له نطف

مقلّص أ- فل النسربال معتمل (٦)

ومستجيب تخال الصنج يسمعه

إذ ترُجّع فيه القينة الفضل (٧)

والساحبات ذيول الربط آونة

والرافلات على أعجازها العجل (٨)

من كل ذلك يوم قد لهوت به

وفي التجارب طول اللهو والغزل

والابيات السالفة من قصيدته التي عدها بعضهم من المعلقات ومطلعها :

ودع هريرة ان الركب مرتحل

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

واخيراً، حسبي ما كتبته عن هذا الشاعر النابه، وما أوردته من شعره الثاقب. ولعل فيه بغية لمكتف وحافزا لمستزيد ؟

يوسف عبداللطيف العمر

(١) اليفاع : ما ارتفع من الارض .
(٢) المقرور : الذي اصابه القر - أي البرد .
(٣) عوض لا نتفرق : أي لا نفترق ابداً .
(٤) راووقها خضل : أي وعاءها رطب لا يجف لفرط ادمانهم .
(٥) النهل : اول الشرب ، والعلل ما يليه .
(٦) النطف : الأقراط. ومقلص: مشمر . والسربال: الثوب. ومعمل : نشيط ، خفيف الحركة .
(٧) القينة: الجاريه - أو الجارية المغنية. والفضل: المتبذلة - أي تاركة الاحتشام .
(٨) الربط: الملآت - ما يرتدى من الملابس . والعجل : القرب وقد راق له ان يشبه بها العجاب زهد .



الانسان في تطوراته الاجتماعية



بقلم
الأديب السيد عبدالصمد تركي

للبيئة الطبيعية عظيم الأثر في تطور حياة مجتمعها، فقد كان بدء نشوء الانسان في الاقاليم الحارة، شمال افريقيا وبلاد العرب كما هو المرجح لدى علماء الهيئة الاجتماعية وبالاخص العالم الاجتماعي الكبير نقولا احداد، وكان كلما اشتدت عليه درجة الحرارة لجأ الى ظل الشجر والكهوف لأتقاء حرارتها. وبعد ان قطن المناطق الباردة لم يجد من وسيلته هذه ما يقيه شدة البرد القارس كما كانت تقيه حرارة الحر الشديد. ولكن العقلية فيه بدأت تتقوى في الاختراع فجعل له من جلود الحيوانات وصوفها ملبساً ومن الخشب والحجارة ناراً فيها الكفاءة المقاومة لشدة البرد الشديد ومن ثم استخدم الماء والطين فابتنى له بيوتاً يسكنها بدلا عن الكهوف. كذلك لما شعر بضرورة النطق كون له من الأصوات والحركات كلمات يتفاهم بها فيما بينه وبين جنسه البشري وهكذا كلما مسته الضرورة لطارئ من الطوارئ البيئية الطبيعية أخذت قواه العقلية في التقدم بوسائل الاختراعات المضادة لها ولو ان البيئة الطبيعية الواحدة متسعة بالانسان مهما تناسل فتكاثر من حيث الرزق والمسكن لوقفت فيه حركة الاختراع العقلي عند أحد الحدود التي توصلت اليها بحكم الضرورة البيئية الطبيعية ولتحجر دماغه وأصبحت حياته الاجتماعية فيها كحياة العجماوات الاجتماعية الطبيعية الغريزية ففي ظيق البيئة بتكاثر الانسان فيها ارغام له على الرحيل عنها لبيئة أخرى ولما أن كانت كل بيئة تختلف عن اختها اختلافاً طبيعياً. فالانسان حيثما انتقل اتسعت مداركه وقويت فيه قوى الاختراع العقلي وكثرت لديه الوسائل المضادة واذن فالقوى العقلية مدينــة بالفضل للبيئة الطبيعية غير أننا اذا استقصينا البحث نجد شريكة أخرى بهذا الفضل على القوى العقلية للبيئة الطبيعية وتلك هي البيئة الاجتماعية فالشاعر العربي المهاجر يختلف شعره عما هو في بلاده العربية اختلافاً كلياً وكذا نجد التاجر المهاجر لبيئة أقوى في النضوج الفكري في المسائل التجارية من بيئته متأثراً بها وغاد كأحد ابنائها في هذا النضوج الفكري، هذا وللبيئة الاجتماعية على الانســان فضل آخر ذلك هو رقيه

ووصوله الى هذا الحد من التطور الاجتماعي الغريب .
وبهذه المدنية الباهرة فى عظمة اختراعاتها المدهشة في عصرنا هذا عصر النور والكهرباء، وهو لم يكن ولن يكون مقتنعاً فقد كان اذا شد راحلته لبلاد أخرى جد في المسير ليلا ونهارا فلا يبلغها مع الجهد الا بعد ان تمضي عليه ايام عديدة فاخترع السيارة فقطعت ما تقطعه الراحلة بأيام بساعات قليلة فلم يرض بذلك فاخترع الطائرة فصار يقطع ما تقطعه السيارة بساعات في مدة دقائق معدودات ، وهو الآن ساع لاختراع ما هو أسرع منها إذ لم تقنعه هذه السرعة وهذه قوى الاختراع العقلي فيه سائرة الى الامام بتقدم مطرد واتساع كبير. فانظر كيف تطور ذلك الانسان الوحشي الهمجي الى هذا الانسان المدني الحضاري الجبروتي الدماغ وما من سبب فى هذا التطور العجيب غير البيئة الاجتماعية وحدها.
خذ الأمة العباسيه تجدها متأثرة كل التأثير بالحضارتين الفارسية واليونانية لحد أنها حاكت الفارسية بمدنيتها وعلومها واليونانية بحضارتها وفلسفتها من جراء هضمها للحضارتين وللحروب الانسانية الدخلية الكبرى فى هذا الاندماج الذي هو اقوى غذاء لتقوية القوى الاختراعية العقلية فقد تنشب الحرب بين أمة وأخرى وتسفر عن انتصار أحدى الأمتين المتحاربتين وينتج عن هذا الانتصار استعمار الأمة المنتصرة للامة المغلوبة، وهنالك تقتبس هذه من معارف تلك، وقد تقتبس تلك من معارف هذه اذا كانت هذه المغلوبة أقوى من تلك الغالبة فى المعارف والعلوم ذلك لأن المعرفة « كاللهيب يقتبس من مشعال لمشعال » كما هو قول علامتنا الاجتماعي الكبير نقولا حداد ، وناهيك بالمخترعات الحديثة التي نتجت عن سبب نشوب الحرب الأخيرة التي لولاها لما حلم فيها ابن بشر ، ولماذا نأخذ بك بعيدا وأمامنا شرقنا العربي المعاصر المتأثر تأثرا عجيباً بالمدنية الغربية والمتطور بأسبابها تطورا عقلياً غريباً بواسطة سهولة المواصلات فيها الا أن هناك سداً منيعاً يحول ما بين مؤثرات البيئات الاجتماعية اذا كانت لغير تقوية القوى الاختراعية العقلية كالانحطاط الخلقي والذهاب بالوعي القومي على ان تكون الأمة محافظة لأسس هذا السد واركانه وهذه الأسس والاركان قائمة على دعائم ثلاث هي الارادة والحزم والتعقل وهذا ما بيناه في موضوعنا « هل الأمة برجالها ؟ » في العدد الاول من هذه المجلة الغراء فالأمة العربية رزحت تحت الاستعباد العثماني مئات من السنين وخرجت منه وهي غير متأثرة بشيء من خلقه ولكنها هي الأمة العربية الأولى محافظة على عروبتها ووعيها القومي ، متمسكة بمبادئ دينها القويم ، متعلقة بأهداب علومها ، متأدبة بآدابها .

والى هنا نكون قد درسنا من خلال بحثنا هذا ما للبيئتين الطبيعية والاجتماعية من الأثر الفعال في تطورات الهيئة الاجتماعية ونسأل الله ان يوفقنا لأن نعود للبحث مرة ثانية فنفيه اكثر مما وفيناه والله الموفق ؟

الكويت : عبد الصمد تركي



لتكن عماراتكم عصرية



بنظرة واحدة تمكنت من ان استعرض الحالة العمرانية في هذه البلاد . ووجدت أن هناك بنايات متعددة قد شيدت حديثاً وكلفت أصحابها تفقات باهضة بدون ان يستفاد منها فائدة من الوجهة الصحية. فقد شيدت الأساسات الضخمة وصغرت غرف الدار وضيقت ساحته وانخفض سقفه كل ذلك وصاحب الملك لا يعلم ما هي النتيجة التي ستكون من جراء ذلك .

يعتقد الكثيرون ان هذه العمارات التي قد شيدت من الصخور المائية والجص والاسمنت والطين الصلي قد كلفتهم مبالغ بسيطة . والحال بالعكس انها كلفتهم اضعاف ما تكلفه الطرق العصرية الخفيفة الرخيصة الثمن .

ومن المستغرب جداً اني شاهدت الكثيرين يشيدون عماراتهم بطابوقة الاسمنت من حجم ١٤×١٠×٩ أو ١٨×٩×٦ أو بقياسات مختلفة ضخمة جداً . وبخلط نسبة ١، ١٠. تأسين ان البناء بالاسمنت من هذه القطع الصلبة الضخمة تولد الحرارة المستمرة داخل الدار والغرف خاصة مهما مسحت الجدران بالجص أو الاصباغ . ثم يشكون من حرارة دورهم بالصيف ويقول أحدهم اني لا أعلم طريقة اسلك فيها لأجعل داري باردة . والحقيقة ان الحرارة وجدت من تضخم المواد الاسمنتية الكثيفة . إذ أن القاعدة الفنية المعمارية ترشدنا الى قاعدة واضحة . وهي انه كلما خفت المواد الانشائية وصغرت احجامها وتوسعت الفتحات الهوائية. اشتبكت زوايا الجدران بعضها بعضاً وزاد تلاعب الهواء ودخول اشعة الشمس الى داخل الغرف فتصبح الدار عندذاك صحية تماماً .

بقلم
المهندس كامل جويده

بعد بذل جهود واسعة في هذه البلاد والحمد لله توصلت تقريباً الى تطبيق هذه النظريات وجعلت حجم الطابوقة من الاسمنت ٩×٤½×٣ وبخلط ١، ٧ . وفعلا أخذت اشيد بعض العمارات التي هي واضحة امام الجمهور الكريم فجلبت الانظار وبرهنت تماماً كيفية ربط الزوايا بصورة محكمة ومنظر الطابوقة الخارجي المستحسن .

يشاهد أحياناً في وجود بعض إنشقاقات في عمارات ضخمة شيدت حديثاً . وصاحب العمارة يظن ان هذا الانشقاق ظهر على أثر وجود ارض رملية رخوة تحت الاساس الصلي . فبالعكس ان الاساس مهما كان ضيقاً لا يتحرك أبداً ، فيما لو ربطت الزوايا ربطاً وثيقاً ولكن السبب الوحيد بظهور هذه الانشقاقات هو عدم ربط الزوايا بعضها ببعض فتصبح الطابوقة منفصلة كل واحدة بذاتها . حيث من الصعب جدا اتقان عملية البناء من حجم هذا الطابوق الضخم .

هذه من جهة . اما من الوجهة الاقتصادية وهي المهمة في معنوية تشييد العمارات بالدرجه الاولى حيث يجب الاقتصاد في كل مكان وفي كل مادة تبنى لغرض انشاء العقارات . وهي تكاليف الطابوقه الضخمة وصعوبة بنائها . فلنضرب لحضرات مثلا بذلك . عندما يصعد

المعماري الى محل مرتفع ويمارس عملية البناء ينتظر بفارغ الصبر الى وصول هذه القطعة بين يديه ليتسنى له وضعها في محلها المناسب. فلنستعرض كيفية وصولها الى المعمار. يهيىء العامل نفسه قبل كل شيء امام هذه القطعة الضخمة وينظرها بنظرة الغضب لثقلها وهي حقيقة ستتعبه تماماً عندما يريد ايصالها الى استاذه. فيرفعها على رأسه أو كتفه لأنه مسئول عن اعالة عائلته فيتسلق بها هذا العامل المسكين عدة سلالم ولربما تسقط على رجليه فتسبب عطله عن عمله والحيلولة دونه عن اعاشة اطفاله فتكون نتيجتهم الهلاك لا سمح الله. ولنفرض انه قد وصل هذا العامل الى المحل المطلوب وسلم هذه القطعة الى استاذه الا أنه يرجع من حيث اتى بسير بطيء لأن التعب قد تغلب عليه واخيراً من المحتم ان يلجأ الى أخذ راحته وهناك استاذه يصرخ فيه بجلب الثانية ولكنه لا يمكنه ابدا. فلو قارنا نسبة اليد العاملة وكلفة سباك هذه الطابوقة مع الطابوقة التي من الحجم الصغير وسرعه عملها لرأينا كلفة الاولى كثيرة بالنسبة للثانية.

تهوية العمارات

ان اغلب العمارات الحالية هي خلوة من نوافذ للتهوية وما يقابلها. أعني بذلك ان كثيرا من الغرف ليس لها نوافذ على الشوارع أو ما يقابلها من داخل الدار. وفي بعضها موجودة من الداخل ومعدومة من الخارج. واني أؤكد لحضرات القراء الكرام ان لا فائدة من وجود نافذة اذا لم يقابلها من الجهة الاخرى منفذ يسمح بتسرب الهواء الى داخل الغرف. وبرهاني على ذلك انك لو فتحت نافذتين متقابلتين في جهة واحدة للاحظت ان الهواء يتلاعب داخل الغرفة بصورة محسوسة. واذا اغلقت احداهما لوقف تيار الهواء فورا. لذا يجب انشاء نوافذ متقابلة لتهوية الغرف ودخول اشعة الشمس الصحية.

هذا فيما اذا كان الفصل صيفاً. اما لو تفضلت وسألتني كيف يمكن فتح النوافذ في فصل الشتاء والبرد قارس؟ لأجبت مؤيدا غلق النوافذ بالمرة وجعل هوائيات صغيرة متقابلة فوق النوافذ لمرور تيار الهواء النقي وتبديل الغازات الموجودة داخل الغرف بسبب التنفس أو مواد التدفئة المتنوعة.

هذا واختصر كلامي بالتنويه عن حضرات اصحاب العمارات المحترمين ومناشدتهم بضرورة انشاء عمارات خفيفة عصرية صحية وبكلفة معتدلة. ولا ننسى اننا باذلون أقصى جهودنا ومساعينا الى ابداء المساعدة اللازمة بالاستشارات الفنية والعمل معاً؟

الكويت: المهندس كامل جويده

الفتاة الكويتية ونصيبها من العلم

بقلم السيدة ب.

كلمة قصيرة وفكرة كانت تجول بخاطري من مدة طويلة.

والآن اشكر مجلة — كاظمة — فقد مهدت لي الطريق واتاحت لي هذه الفرصة للتعبير عما كنت اود ان اقوله.

ان نصيب الفتاة الكويتية من العلم تافه جداً ولو القى الفرد منا نظرة قصيرة نحو مدارس البنات لعرف كل شيء، ولردد معي كلمتي الصريحة الا وهي ان مدارس البنات لا تكفي ولا تفي، لقد حرمت الفتاة من ارتشاف مناهل العلم اللذيذة وهي ترى نفسها قادرة على اجتياز مرحلة كبيرة من مراحل التعلم بكل إقبال وشوق واندفاع وحماس ورحابة صدر.

ولكنها — ويا للاسف — لا تجد أمامها الا ابواباً مغلقة، ولو انها نادت بأعلى صوتها لما وجدت سامعاً ولا مجيباً لتلبية هذا النداء الحار، الا كلمة واحدة وهي: «ان الفتاة الكويتية ليست صالحة لشيء سوى التدبير المنزلي والخياطة». كلمة رددها الجميع وتناقلتها الالسن ووافقت عليها عقول أهل الرأي... والحقيقة ان كل فتاة يجب ان تتعلم هذين الدرسين لأنهما من شؤون المرأة التي ستصبح ربة بيت تديره وتدبر أموره وان هذا أمر لا ينكر، وانما الذي ينكر اشد الانكار هو حرمان الفتيات من التزود بالقسط الاوفى من التعلم.

أليســـت الفتاة النصف الآخر في الوجود، إذ كيف تسعد أمة ونصفها الآخر أشل؟!.

وبما ان الله سبحانه وتعالى الذي خلق كل شيء وقرن اسماء النساء بأسماء الرجال قد حث على العلم غير مفرق ولا مميز، وكما أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بايع المؤمنات كما بايع المؤمنين لذا وجب ألا يظل آباؤنا ينظرون الى المرأة النظرة البدائية الأولى بل يجب ان تسير الى جانب الرجل وتشاطره مهام الحياة وتساويه في التربية والعلم.

فبلساني وبالنيابة عن أخواتي الفتيات أنادي بوجوب فتح مدارس بعد مرحلة التعليم الابتدائي أسوة بما أعده أصحاب القيادة والرأي للابناء الذكور اما قضاء الفتاة في المدرسة بست سنوات تليها العودة الى البيت، فان هذه المدة لا تمكنها من شيء الا اللهم من مبادىء القراءة والكتابة فقط. اما الفصلان المسميان بالثقافة فالدراسة بهما لا تختلف شيئاً عن الابتدائية سوى الاستغناء عن بعض الدروس التي اخذتها الفتاة ســـابقاً في الفصول الاولى، لذلك نجد ان اكثر الفتيات يفضلن البقاء في بيوتهن بعد نيل الشهادة الابتدائية، ولو فتحت فصول ثانوية لوجدت الفتاة أنها قد حصلت على جزء مفيد من الثقافة. ومن الظلم حرمانها من دراسة اللغات الاجنبية وحيث ان تثقيفها واجب وطني فان الدين قد أمر بذلك؟!

الكويت: السيدة «ب.»

توابل و بهارات

أجور البيوت :

في الواقع الذي لامراء فيه ، أن أجور البيوت أخذت في الارتفاع في الآونة الاخيرة ، بشكل لا يتصوره العقل . فالبيت الذي كانت اجرته ثلاثين روبية قبل عامين فقط أصبحت الآن اجرته مائة وثلاثين روبية أو تزيد . في حين أن المستأجر نفسه لم يرتفع دخله الشهري على ما كان عليه في السابق إلا قليلا . واكثر المستأجرين هم الموظفون طبعاً لأن اصحاب المهن الحرة والاغنياء يملك كل منهم عدة بيوت . ثم ان صاحب المنزل لا يتورع في احراج المستأجر ان لم يكن قادراً على دفع مايفرضه عليه نهمه وجشعه.

اعرف شخصاً كان يقيم مع عائلته في منزل أحد المؤجرين وفي احدى ليالي الشتاء الباردة طرق بابه ، فخرج ليري من الطارق ، فاذا به يرى المؤجر واقفاً أمامه وعندما سأله عن سبب مجيئه . قال ان أناساً أتوني هذا المساء وأبدوا رغبتهم في استئجار منزلي هذا الذي تسكنه أنت بعد أن دفعوا لي ما دفعوا. فبهت المسكين ولم يستطع التفوه بأية كلمة، وراح يلعن موت الضمائر وخلو النفوس من الانسانية.

نحن نعرف جيداً ان المؤجر في البلدان الأخرى لا يمكنه ان يفرض على المستأجر سلطته وطمعه . فالحكومة هي التي تحدد الأجور وليس لصاحب الدار حق في زيادة الأجر ، فالى متى يبقى هذا الاستغلال المعيب في وقت ينذر بالعواصف والى متى يسترسل ارباب الطمع والجشع في تجريد الطبقة الكادحة مما تقتات به وتعيش

الخبازون :

لا جرم ان الخبز من أهم الأغذية التي يحتاجها الانسان في حياته اليومية. ولذا فالواجب يحتم علينا ان نعتني به عناية فائقة . وفي البلد بعض الخبازين ـ ولا اقول كلهم ـ لا تكاد تشاهد مخابزهم حتى تشمئز نفسك وتودانك لم تشاهدها . فالاواني قذرة والمناشف سوداء من كثرة الأوساخ المتراكمة عليها والذباب يتساقط على العجين أفواجاً أفواجا ، واذا امعنت النظر في رؤية الخبز لوجدته مليئاً بالاعواد وقطع التمر الصغيرة والقموع وغيرها مما تتقزز منه النفس ، فالواجب يدعو الى الاشراف التام ، والمراقبة الدقيقه وإلا كنا كمن يجلب المرض لنفسه.

الكناسون :

كنا زمرة من الرفاق نتجول في أحد الاسواق قبيل الغروب وكان معنا شاب عراقي . وبينما نحن سائرون وجدنا الغبار يتصاعد الى عنان السماء ، فاخرج كل منا منديله ووضعه على انفه وذلك من جراء مزاولة الكناسين واجبهم في وقت كانت الاسواق فيه مكتظة بالناس فتعجب صاحبنا وقال ألا يمكن لهؤلاء الكناسين ان يكنسوا في وقت آخر ؟ وهلا يستطيعون اداء عملهم هذا قبيل الشروق وقبل ان تدب الحركة في الاسواق لاسيما ان الغبار يزيد في انتشار مرض السل وغيره من الامراض الاخرى. فاحرجنا ولم نستطع الاجابة على سؤاله .

حفلة المعارف :

أقامت معارف الكويت حفلتها السنوية بمناسبة رأس السنه الهجرية في عصر الثلاثاء ٢ نوفمبر فكانت مصادفه غريبة مدهشة اذ وافق عيد الهجرة ـ عيد انتصار محمد واصحابه بفوز الاسلام وفشل الكفر ـ اليوم المشئوم الذي وجه فيه كيد الاستعمار الغاشم خنجره المسموم الى صدور العرب فاصدر بلفور وعده لليهود في هذا اليوم نفسه ووعدهم بما لا يملك فجنى على الامة العربية جناية لن ينساها العرب ابداً ؟ «جماعة»



★ اتفقت مديرية الصحة مع طبيبين عربيين للعمل في المستشفى الأميري ، وقد فهمنا أنهما من أبناء فلسطين البلد العربي المناضل .

★ وينتظر قدوم طبيبين آخرين من الهند للعمل فى هذه المديرية .

★ عين السيد نصف اليوسف مديرا للصحه فنهنئه ، ونأمل ان يتم على يده كلما نرجوه لهذه المؤسسة الحيويه الهامة .

★ عاد من لبنان الاستاذ عبد اللطيف الحبال — مفتش المعارف — ببضعة أساتذة من الفلسطينيين للعمل فى مدارس الكويت .

★ افتتحت مدرسة المرقاب الجديدة ، وعين الاستاذ الدوسري ناظرا لها فنهنئه ونرجو له اطراد التقدم .

★ عين الاستاذ عقاب الخطيب ناظرا لمدرسة المثنى الجديدة ، وقد خلفه الاستاذ احمد العثمان في ادارة الروضة المستقلة .

★ انخرط السيد حامد الرفاعي طالباً في احدى جامعات امريكا وهو اول شاب كويتي يقصد العالم الجديد للدرس . كما ان السيد عبد الله يوسف الغانم الشاب الوحيد الذي يتلقى علومه فى انجلترا فى احدى مدارس كلاسكو ، وفقهما الله ونفع بهما .

★ تنوي مديرية المعارف شراء ماكينة طباعة كبيرة بالاضافة الى المكائن الحالية ، وذلك رغبة منها في تشجيع حركة الطبع والنشر .

★ لا تزال الرسائل تترى على دار مجلة كاظمة من مصر وسوريا والعراق وعدن والهند وحتى امريكا وهي تفيض بالاعجاب والاعتزاز وبالثناء والشكر ، وفقنا الله لرضاء الجميع وخدمة العروبة

★ أحدث باب فى المجلة بعنوان « توابل وبهارات » يكتب فيه جماعة يجيدون الطهي فعلى من يأنس فى نفسه القدرة في هذا الفن ان يزود المجلة بتوابله وبهاراته !.

★ لا تزال مشكلة الماء هي هي على الرغم من وجود الباخرة وستبقى هي هي حتى ولو أعد الاسطول البريطاني بكامله لنقل الماء للكويت ، ان المشكلة لا تحل الا بما اشرنا اليه ! ! الانابيب وبس .

★ يؤكد مدير البلدية ان مدينة الكويت ستغدو بعد خمس سنوات عروس الخليج بحق وحقيق ، ونحن مستعدون للتصديق بس على شرط واحد ، وهو ان تحل مشكلة الماء ! .

★ وصلنا خبر — والعهدة على الراوي — فحواه أن شركة النفط خصصت علاوة سخية لكل موظف متزوج من موظفيها اطلقت عليها اسم « علاوة العائلة » فاذا صح هذا فان الشركة تكون قد سبقت المعارف الى إنصاف أرباب العوائل .

★ يقال ان أحد التجار ينوي فتح دار للخيالة ـ السينما ـ بعد ان ينال الموافقة من المراجع العليا .

★ اخبرنا السيد خليفة الغانم بأنه سينشيء مطبعة كبيرة عما قريب بعد ان اتضح لديه نجاح المطابع

في الكويت .

★ بينما كان الدكتور آكوبيان يسوق سيارة الصحة إذ اصطدم بسيارة كبيرة (لوري) فتحطمت سيارة الصحة عن آخرها ، فعزاؤنا الى سيارة الاستاذ عبداللطيف حبال !

★ غادرت حضرموت بعثة مؤلفة من بضعة طلاب للدراسة في معاهد العراق .

★ فتح السادة آل الكاف مدرستين — ابتدائية ومتوسطة — في مدينة تريم بحضرموت ، على حسابهم الخاص والمدرستين قسم داخلي ، فحيا الله الوطنيين العاملين على هذه الهمة .

★ غادر عدن الى انجلترا لفيف من الشباب المتعلم للدراسة العالية ، ومنهم بعض المعلمين ، ففي صحبة الفوز والفلاح أيها الشباب .

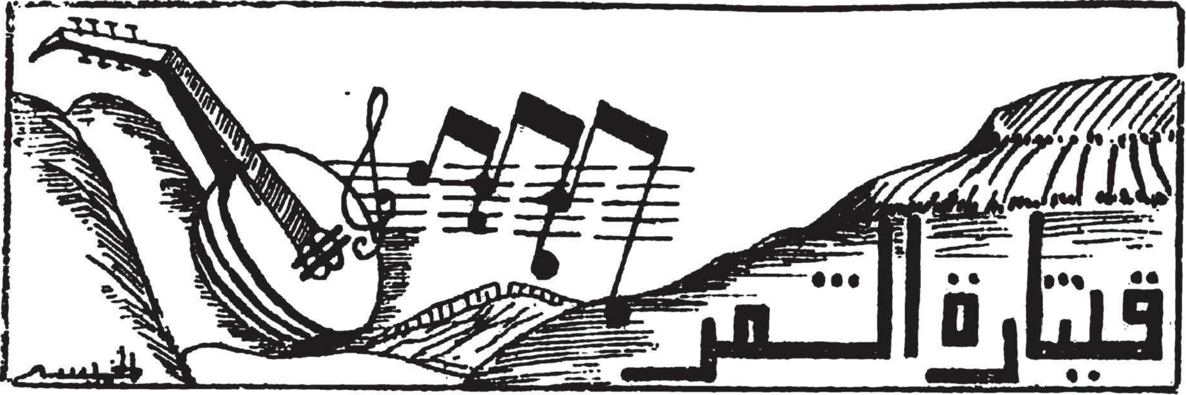
★ضمت السلطات فى عدن محمية الصبيحة الى محمية لحج تقديرا لأميرها فضل عبدالكريم .

★ تجري في محمية لحج انتخابات حرة لأعضاء المجلس التشريعي ، وقد سبق التنويه عن الدستور فى هذه المحمية ، ونشوء الحكم الديمقراطي فيها .

★ تبذل وزارة المعارف فى لحج عناية حميدة لرفع مستوى التعليم في القرى .

★ هطلت أمطار غزيرة جدا على تعز وتهامة اليمن ، ومكثت تهطل نهارا وليلا .





يا ساكب الدمع



القصيدة التي القاها رئيس تحرير هذه المجلة في احتفال المعارف بعيد الهجرة ممثلا بها الصحافة في الكويت ، وقد أعيدت أغلب ابياتها بالاستحسان والتصفيق .

يا ساكب الدمع آلاماً واحزانا ... أضرمت في التهاب والأحشاء نيرانا
قل لي بربك هل فارقتها لهباً ... وهل غدت لبني صهيون ميدانا ؟! (١)
وكيف خلفت حيفا بعد نكبتها ... وهل مررت على عكا وبيسانا ؟!
ودير ياسين حدث عن فجيعتها ... ففي فجيعتها بعث لموتانا !!
خف الدخيل اليها وهي آمنة ... فراح يذبح أطفالا ونسوانا
رمى به الغرب في آفاته وزغاً ... وعلمه الشر حتى صار ثعبانا
أين المواثيق والامن الذي زعموا ... أينكب السلم أرض السلم عدوانا ؟!
دعني أخبرك صفو القول ملتمساً ... من الحقائق تبيانا وبرهانا
الحق للمدفع القصاف ليس لمن ... يريد من مجلس التضليل إحسانا (٢)
« لكن قومي وإن كانوا ذوى عدد ... ليسوا من الشر في شيء وإن هانا »
يا أيها القوم هبوا ، ذا اوانكم ... عار عليكم اذا ما نمتموا الآنا
لموا الصفوف ونادوا كل منتسب ... إلى أمية أو عمرو وشيبانا (٣)
وجددوا العزم لاسترجاع حقكم ... وزودوا النفس إقداماً وايمانا

---

(١) ضمير النائبة يعود على فلسطين. (٢) تعريض بالجامعة العربية .
(٣) جمع في هذا الشطر السوريين والمصريين والعراقيين.

الله أكبر!! إن بين اليهود لهم — بأرضكم عنوة ملكاً وسلطانا
موتوا ففي الموت إعلاء لدينكم — ويمموا الخلد في تكريم رضوانا
ليس المقام على ذل بنافعكم — ولو سلمتم من المقدور ازمانا
أيقطع الظلم من أحشائنا وطناً — ويخلق الافك من صهيون إنسانا
ويحجب الحق في ابهى مظاهره — هوى ستالين أو دعوى ترومانا
ما للأسود أراها اليوم قد مسخت — فأصبحت بعد ذاك العز حملانا
هذي الجزيرة ثكلى غير ناحبة — واعظم الرزء ما تخفيه كتمانا!!
تلفتت لم تجد عدنان فارسها — ولم تجد في بني قحطان قحطانا!!
في ذمة الجهل ما تلقاه من خجل — والجهل يوسع من ينفيه خذلانا
والجهل قيد ينوء المبتلون به — والجهل سم يميت الروح أحيانا
والجهل إن شاع في قوم فلا عجب — أن يخضع الصيد للاوغاد عبدانا

* * *

نفسي الفداء لشهر ملؤه أرج — من الهدى والتقى وافى فواسانا
لمحتُ فيهِ تفير العرب قاطبة — وشمت عن جانبيه مجد شعبانا (١)
وقمت أنشد من الهام طامته — ذكرى أفاق لها الاسلام نشوانا
ذكرى الرسول، وقد مد الضلال له — فخاً، ففارق أحباباً وأوطانا
يسير سير حليف النصر مبتسماً — على الصعاب يحث الخطو عجلانا
فحل في معشر أعلى الاله بهم — ديناً، وقوّى بهم هدياً وفرقانا (٢)
فجردوها من الاغماد مصلتة — وزلزلوا من صروح الشرك اركانا
وصيروا الملك غلاباً بقوتهم — على الحوادث، والأنصاف عنوانا
لا فرق بين غني جاء مفتخراً — بثوبه، وفقير جاء عريانا
تلك البطولات فاسمها مخلدة — يا ساكب الدمع آلاماً وأحزانا

الكويت: ١/١/٦٨ هـ — احمد زين السقاف

(١) يتفاءل في هذا البيت بمقدم محرم، اما مجد شعبان فهو ثورة العرب على الأتراك بقيادة الحسين.
(٢) المعشر الذين حل فيهم الرسول (ص) هم الاوس والخزرج.

عناق ...

هناك ... هناك العتاب المسر — وبث الشجون إلى الفرقد
على ضفة الذكريات الحسان — هناك على الملتقى الابعد
وفى دفقات الهوى المستحم — بفيض الولاء ، وحلم الغد
مضينا ، نجوب الزمان الندي — لنروي الفؤاد الكئيب الصدي
فكان عناقٍ ، كفرض الصلاة — أقمناه فى حرمة المعبد
وضم الزمان العناق اليه — ولاح على المغرب الابعد !

اعراض ...

أبنت الضياء ، علام الفتور ؟ — وهذا الذراع ، طهور اليد
وذاك النذير العنيف العبوس — يطل من الأفق الأسود
تعالي ، تري في غنائي الجريح — وفاء كمن هب للموعد !
تعالى ، سيرويك هذا الغناء — رواء الظماء ، على المورد !
تعالي ، تري ، في كلوم الفؤاد — خباء لضوئك ، كي ترقدي
فنامي ، على خفقه ، في الغروب — وعودي لدى طامة المولد ! !

أمل ...

هناك على مغرب الأمنيات — رجعت الى الخافق المبعد
وكان عزاه الشروق الجديد — عزاء الفراش بزهرٍ ندِ
لئن غاب عنه البشير الحبيب — محالا يمل هوى المقصد
سيهفو اليه ، يبطش الرجاء — ورغم ضنى فكره المسهد
وإن شق نبع الهناء عليه ... — سيملي على الحجر الاصلد
غداً ، حين تنهي الصراع الطو — يل ، يزاح الستار عن المشهد ! !

عباب...

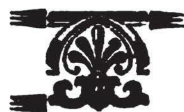
وفي بحر هذي الاماني الظماء أفقت على زورقي المفرد
هناك ، صراخ العباب المخيف ولا من منار لكي أهتدي
وللموج بطش ، كبطش الضلال يبيد منى السائح المرشد
فؤادي ، هات النشيد الدليل فما في السكوت أرى منجدي!
يميناً وثيقاً ، سأكوي الظلام لأبلغ قلب الهوى المنشد
ومن روحي اللاهب المستهام سأطلع لحناً ، من المسجد !

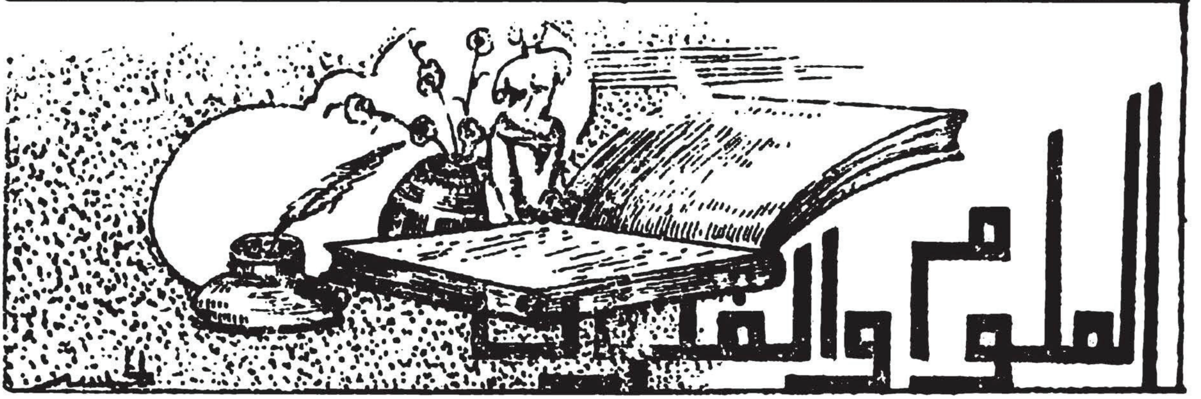
كربلاء — العراق : صالح جواد الطعمة

انا عربي

تسائلني هند عن نسبتي فقلت : الى المعدن الفاضل
أنا عربي وحسبي بذا جواباً يعظمه سائلي
وان رمت يا هند شرحاً لما أشرت له من علا شامل
فآبائي الصيد من هاشم واخوالي الغر من عامل
أوحد سورية بالعراق وأجمع لبنان في بابل
ولي في فلسطين ماض علا وآمال مستقبل حافل
ولي نسب جال في الكائنات ومن عامل سار في عامل
تنول قدماً بأرض الحجاز وحل مجمرة الساحل
وألقى عصاه بأرض العراق ومنبت كل فتى باسل
سيبقى يطوف الى ان يقيم على ذروة الوطن الكامل

احمد الصافي النجفي





الخبز الابيض والخبز الاسمر

أثبت الاطباء وعلماء التغذية، أن نزع النخالة من الدقيق تنشأ عنه اضرار جسيمة، وذلك لأن الحبوب تحوي في غلافها الخارجي كثيرا من الاملاح المعدنية التي تدخل في بناء هيكل الجسم كما تدخل في تركيب بعض العصارات الهاضمة.

معظم أهل الكويت كما أظن أو معظم الناس مصابون بالامساك ويعود السبب فى ذلك الى حرمانهم من الخبز المحتوي على النخالة، وقد قال صاحب المثل « في نزع القشور فتح القبور » لأن القشرة الخارجية لحبة القمح تمتص قسطاً كبيرا من أشعة الشمس فوق البنفسجية التى لها دخل في تركيب هيكل الجسم، وفضلا عن هذا فانها كثيرة الفسفور والحديد، وبعض الاملاح المعدنية القلوية التي تعد مضادة لفعل الحوامض التي تؤذي الجسم وتضره ضررا بليغاً.

ولقد أجرى بعض الأطباء تجاربهم فى السجناء الذين حكم عليهم بالاعدام، فغذوهم بالخبز الخالي من النخالة بالمرة، فظهرت فى اجسامهم بعض الاورام والبثور التي تظهر عادة من شدة الجوع، ثم بعد اربعين يوماً من استمرارهم على هذا النوع من التغذية، كاد معظمهم يفارق الحياة، فغذوهم أخيرا بالخبز الاسمر فعادت لهم صحتهم ورجعوا الى حالتهم الطبيعية وذلك بعد عشرة ايام.

ثم أجرى الاطباء تجارب أخرى فى الكلاب فماتت عن آخرها بعد أن اصيبت بالهزال.

والنخالة تحتوي على نوع من انواع الفيتامين (فيتامين ب) وهذا الفيتامين اذا فقد يسبب مرضاً يسمى (البري بري) وهو مرض غريب تتأثر منه اعصاب الحركة والحس. ويصاب صاحبه باعياء عام فى جسمه ويعتري قواه العقلية انحطاط وفقر فى الدم وشلل فى الساقين يمتد الى الاعلى حتى القلب ويحدث الوفاة.

فعلى المحروم من الخبز الاسمر ان يكثر من الخضروات ذات المادة (السللوزية) دفعاً للامساك ومنعاً لبقاء الفضلات (بالقولون) الامعاء الغليظة.

وعلى هذا فالنخالة « مكانسة » للامعاء تنظفها من السموم وتطرح منها الفضلات المتخلفة فيها مع الجراثيم التي تتعلق بتلك الفضلات التي اذا طال مكثها في الامعاء

يا فتاة الكويت الكريمة



تحية العروبة : وبعد فاني شعرت منذ اللحظة الاولى التي وقع نظري فيها على هذا القطر العربي الكريم أن علي واجباً يلزمني قضاؤه له وهو الذي أظلتني سماؤه وغذتني خيراته وأنعشني نسيمه وتمتعت في بحبوحة حريته مما جعلني اتأكد أنني لم انزح عن وطني ولم افارق منه اهلي . ولم أجد سبيلا اوفيه به حقاً علي أقوم من ان اخدمه في شخص فتاته الناهضة فصممت على أن اتعاون معك على ما يضمن تقدم مرأته بحيث تصبح ربة البيت التي تؤتمن على تعهد نشء هذا الوطن المرجى لازدهاره وتقدمه . لهذا بحثت عن الرسول الامين الذي اعتمد عليه في اسماعك صوتي فلم اجد أجدر من كاظمة مجلة العلم والأدب . فحملتها رسالتي اليك شاكرة للادباء القائمين بها اخدم بيدي والوصول بي الى احلى الاماني على قلبي .

اما خطتي التي رسمتها لذلك فهي ان أقدم ارشادات حول ما تحتاج اليه المرأة : من اصلاح شأنها وتدبير منزلها مبتدئة باعداد ملابسها . وسأوالي تقديم هذه الارشادات على صفحات هذه المجلة الزاهرة راجية ان تفي بالغرض المطلوب مع ترك الباب مفتوحاً للاستفسار عن كل ما يغفل ذكره أو كل ما تودين معرفته من هذه الناحية .

ولما كان فصل الشتاء الذى ارجو ان يوافينا بغزير مطره قد بات ببرده على الابواب رأيت ان ابتدىء بشرح عملية غزل قميص علوي من الصوف « بلوز » واليك ذلك :

أ — المواد التي تحتاجين اليها : ٢٥٠ غرام من الصوف ابر حياكة نمرة ١٠ و ١٢ .

ب — الألوان : يمكنك عمل القميص من لونين أو من لون واحد فتستعيضين عن اللون الآخر بزخرفة الشغل اما الالوان التي اخترتها لك مع مراعاة الانسجام بينها فهي : (١) الخمري مع الاصفر (٢) البني مع الاخضر (٣) الازرق الفاتح مع الازرق النيلي .

ج — المقياس بالسنتمترات : (١) الطول ٤٣ سم (٢) عرض الكتف ٣٨ سم (٣) طول الصدر ٢٣ سم (٤) عرض الصدر ٩٠ سم (٥) عرض الخصر ٦٠ سم (٦) طول الكمة ٥٨ سم .

ملحوظة : (هذه المقاييس بحسب النموذج المختار ويجب مراعاة مقاييس الجسم الذي سيعمل له القميص) .

ادت الى أضرار وخيمة .

وخلاصة القول : أن الخبز الصالح للأكل هو الخبز الأسمر الخفيف وزناً والخالي من الرطوبة ، على ان يكون الدقيق الذي عمل منه حديثاً ، لأن الدقيق القديم يصاب غالباً ببعض العفونات وهذه تحدث أمراضاً معوية مؤلمة .

ومن الواجب ان لا يؤكل الخبز ساخناً إلا متى جف ، ولهذا يفضل الخبز البائت على الجديد ؟

الكويت.

محمد صالح تقي

المدرس بالمدرسة الاحمدية

طريقة الشغل :

الصدر (١) ابدأي بـ١٢٠ قُطبة على أبر نمرة ١٢ لعمل الحزام.

(٢) اشتغلي قطبة سادة وقطبة مقلوبة طول ٦ سنتيمترات

(٣) انقلي النسيج الى الأبر نمرة ١٩ وزيدي على القطب الاولى ١٥ قطبة فيصبح عددها ١٣٥ .

(٤) اشتغلي ابرة بأكملها قطب سادة .

(٥) اشتغلي الابرة الثانية بأكملها قطب مقلوبة .

(٦) استمري على المنوال السابق طول ١٥ سم .

(٧) كوّري طرف الأبط على الوجه الآتي :

اختمي ٨ قطب من كل جهة ثم ينقص عدد المقطب تدريجياً الى ٦ ، ٤ ، ٣ ، ١ .

(٨) بعد ختم الابط اشتغلي طول ٢ سم .

(٩) اصبحت القطب عندك الآن ٩١ قطبة بيّني نصفها .

(١٠) إبدأي باللون الثاني أو زخرفة القطب فاشتغلي قطبة في الوسط باللون الثاني وباقي القطب باللون الاول، وفي الابرة الثانية اشتغلي ثلاث قطب في الوسط من اللون الثاني .

وفي الابرة الثالثة اشتغلي خمس قطب في الوسط من اللون الثاني .

وهكذا حتى تصبح القطب الوسطى ١٥ قطبة من اللون الثاني وبعد ذلك زيدي عليها ثلاث قطب من كل جهة مكررة ذلك اربع مرات .

والآن اتمي كل القطب باللون الثاني واشتغلي طول ٦ سم .

(١١) عيني نصف القطب لعمل القطبة التي يكون لونها من اللون الاول واشتغلي ٣٨ قطبة سادة في الوسط كرري هذا اربع مرات واختمي منها ٣٠ قطبة في الوسط فيبقى عندك ٤ قطب من كل جهة باللون الاول وباقي القطب من اللون الثاني .

(١٢) اتمي شغلك طول ١٢ سم حتى تصلي الكتف .

(١٣) اختمي قطب الكتف التي هي عبارة عن ٣٠ قطبة من كل جهة بمعدل خمس قطب كل مرة .

الظهر :— (١) إبدأي بـ ١١٠ قطب على أبر نمرة ١٢ واشتغلي الحزام طول ٦ سم كما سبق .

(٢) انقلي الشغل الى الابر نمرة ١٠ وزيدي ١٠ قطب فتصير ١٢٠ قطبة .

(٣) اشتغلي طول ١٨ سم .

(٤) كوري طرف الأبط على الوجه الآتي : اختمي ٥ قطب من كل جهة ثم ينقص عدد القطب تدريجياً الى : ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ .

(٥) اشتغلي بعد هذا طول ١٠ سم وابدأي باللون الثاني مستوفية جميع القطب بهذا اللون .

(٦) اشتغلي طول ٨ سم ثم اقسمي القطب التي عددها ٩٠ الى ثلاثة اقسام .

(٧) اختمي ٣٠ قطبة في الوسط للقبة .

(٨) اختمي قطب الكتف بمعدل ٥ قطب كل مرة كما سبق في الصدر .

الكمّ :— (١) ابدأي الكم بـ ٢٠ قطبة ثم زيدي ٣ قطب من كل جهة ١٢ مرة .

(٢) زيدي قطبتين من كل جهة ٨ مرات .



حول المناقشة الهادئة



حاول « شخص » ان يثير مناقشة لغوية عقيمة حول مقالي المنشور فى العدد الثالث من هذه المجلة الغراء ،وقد هممت بعدم الرد للتفرغ لمقالة أنفع وأجدر ، ولكنني رأيت فى آخر لحظة أن أرد لئلا يتوهم القراء ان هذا قد رمى بسهم فما أخطأ هدفه ولأبين لهم أن هذا الهدف بعيد كل البعد عن ان يصاب بنشابة من لا يقوى ساعده على شد القوس ! ! .

بقلم
الاديب الاستاذ عبد الله حسين

فاول كلمة أراد الفاضل أن يعترض علي فيها هي كلمة « سرح » حيث ادعى ان لا موضع لها في الجملة وجعل معانيها هي هذه المعانى الاربعة : طلق ، خرج من ضيق ، وفق ، مشط شعره . فهل راجع القاموس جيداً ؟ واذا كان قد راجعه فهل لا رأى هذه الجملة ؟ « سرح القوم » بمعنى اطلقهم وأرسلهم ؟ وعلى هذا أفلا يجوز ان نقول ان ابا بكر قد سرح الجيوش الى الشام والعراق بمعنى اطلقها نحوهما ؟

وثانى اعتراضه ورد حول هذه الجملة : « سيتسنولي » وهذه من العبث تضييع الوقت في الدفاع عنها فكلنا يقول سأعمل كذا في العام القادم وهو لا يأمن من ان تعترضه الاحداث فتحبط عمله فاذاً يجوز استعمال هذه الجملة دون الجزم والتأكيد .

واما كلمتي « بخيالها » و « فقول » فان الفاء والباء زائدان حقاً ولكن ذلك جاء خطأ عند تبييض القصة .

والمسألة الثالثة في الاعتراض قوله ان جملة « فلمتثل

(٣) زيدى قطبة واحدة من كل جهة خمس مرات .

(٤) انقصي كل ٤ مرات قطبة من كل جهة على طول الكمة حتى يصبح طولها ٥٢ سم وعدد القطب ٦٠ قطبة.

انقلي الشغل على الابر نمرة ١٢ واشتغلي سوار الكم كما فعلت فى حزام الصدر طول ٦ سم واختمى الكمة .

وبذلك تكونين قد هيأتي لك قميصاً جميلا ابارك لك فيه سلفاً وهمتك عالية ؟

الكويت ، « زينب »

العرب من حدب وصوب » مغلوطة ويقترح ان نضيف اليها كلمة « كل » وهذه يفهمها كل انسان والبيت الذى يقول :

واجتمعنا من كل حدب وصوب
وسمعنا لناظم ونـاثر

يرد عليه ويوضح له ان المطبعة هي التي سطت على « كل ».

ثم تأتي كلمة « تمرس » وشرحها الطويل وهذا ايضا لا اريد تضييع وقت القراء فيها ولكن احيل هذا المعترض الى قول المتنبي :

تمرست بالآفات حتى تركتها
تقول أمات الموت أم ذعر الذعر

اما جملة «يسطرها العرب» فابلغ من قوله « يسطرها العرب تاريخهم المجيد . لأن معنى سطر هو كتب . ومن العبث تبديل البليغ بما هو اقل منه درجة في ميزان البلاغة . خصوصاً وان العرب انما يسجلون هذه الخطوة فى تاريخهم ولا اظن ان هناك احمقاً يعتقد ان هذه الخطوة ستسطر في تاريخ الفرس !!!

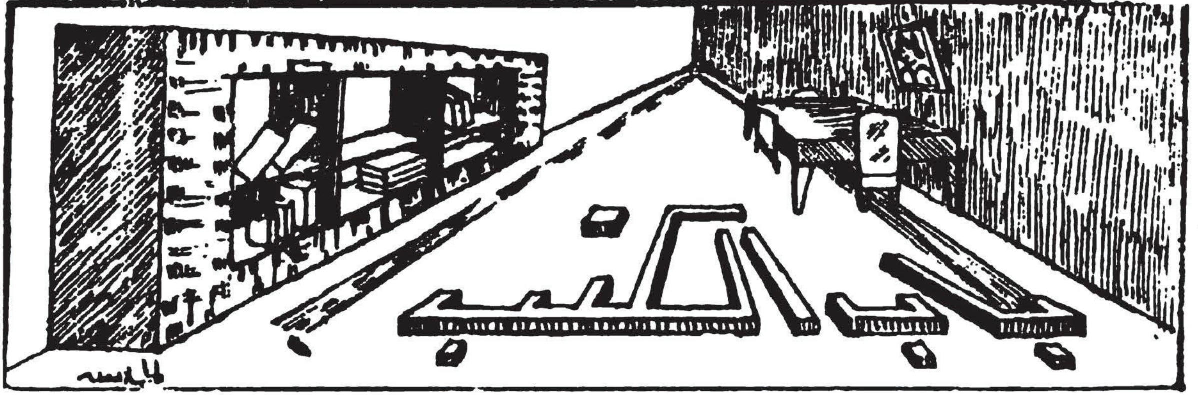
واعترض ايضاً على استعمال كلمة « ثم » وهذا الاعتراض لا محل له لأن (ثم) في وضعها اكثر ملاءمة من الواو لأنها تعطف صفات ممتازة على صفات اكثر امتيازاً منها بعد عزلها وهذا العزل ثم الاضافة بعد ذلك يقتضيان استعمال « ثم » لا الواو ؟

الكويت: عبدالله احمد حسين

« كاظمة فى امريكا »

حمل لي البريد العدد الثاني من مجلة كاظمة الغراء بعثها لي أحد الاصدقاء من الكويت فكان سروري بها عظيما وشوقي لقراءتها أعظم من ذلك وما ان تصفحتها قليلا وقرأت بعض صحائفها حتى انتابتني نوبة الفرح وتواتني نشوة السرور إجلالاً وإكباراً لما حوته هذه المجلة الفتية من مقالات طريفة وأبحاث علمية وإرشادات فنية تدل على تطور حركة ثقافية واسعة وبروز عهد حديث لتوسع نطاق العلم ونشره في ربوع هذا الوطن العزيز . ثم لا يسعني الا أن ابعث اخلص التهاني لصاحبيها لما قاما به من حركة مباركة حول إصدار هذه المجلة داعياً من المولى تعالى أن تكون مجلة كاظمة السراج المنير والمصباح اللامع لدعوة العلم وحركة الثقافة بالكويت تحت ظل حضرة صاحب السمو أمير الكويت الشيخ احمد الجابر الصباح ؟

امريكا (مونتسيللو) حامد الرفاعي



الجداول

صدرت في العراق طبعة جديدة من ديوان الجداول للشاعر المهجري ايليا ابي ماضي وقد ابتهج القراء وعشاق الأدب في سائر انحاء البلاد العربية لاعادة طبع هذا الديوان القيم . وراح كل منهم يقتني نسخة لتغذية روحه وعقله ، وتشنيف أذنه بخرير جداول ابي ماضي الساحرة ومنذ عدة ايام وقعت نسخة منه في يدي فقرأت المقدمة قبل كل شيء وفيها يقول الاستاذ الناشر : « وانبرينا لطبع الديوان واجتهدنا عاملين لابرازه في صورة تتفق

تعليق

(ترك البحث عن الماضي)

نشر الاستاذ الفاضل عبدالله بن علي الصانع مقالا في العدد الثالث بعنوان « ترك البحث عن الماضي » واني لأشكر الاستاذ الكريم على ما أسدته عبقريته الجليلة من نصح وارشاد .

انها والله كما ذكر « فكرة خاطئة » وانها لتجول في خاطري ولكن يعي قلمي عن بحث شاف كهذا البحث الذى اروى به غلة الصادى وان لمن المؤسف بل من المؤلم ان نرى اغلب شبابنا يتأفف ويتأوه عندما تسرد اليه نبذاً من مآثر العرب واخبارهم وحوادثهم وما شادوه من مجد وسؤدد فتراه يفند رأيك ويقول انها فكرة جامدة إذ أن الماضي مضى مع أهله وعلينا بالحاضر والمستقبل ولا يدري ان الحاضر والمستقبل اساسهما الماضي وان الأمة العربية لم تنهض هذه النهضة الفعالة الا بعد ان التفتت وراءها فرأت ينبوعاً لا ينضب من عزة ونخوة وشرف وماض مجيد سطرته لها ايدي العباقرة البواسل كالخلفاء الراشدين والعباسيين والأمويين ومن سار على منوالهم .

ان الماضي هو الحجر الأساسي والبذرة الصالحة لحاضرنا ومستقبلنا وهو الركن الذى نعتمد عليه والينبوع الذى نرتشف منه واني لأنصح بعد نصيحة الاستاذ لشبابنا هذا ان يكثر من المطالعة والامعان ليرى ما خلدوه لنا من مجد وشرف وعزة فهو الهداية للمستقبل والله الموفق للصواب .

كليكوت ـ الهند . عبدالله السناد

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير كاظمة الغراء

وبعد : فقد حضرت الحفلة التى اقامتها معارف الكويت بمناسبة عيد السنة الهجرية ، ويسوءني ان اقول انها كانت « ناشفة » فلا تمثيل ولا تطبيل ولا أناشيد ولا زغاريد ، وقد نلتمس العذر للقائمين بها في حذف كل شيء — نظراً للوضع الراهن في فلسطين — إلا الاناشيد ، فهي مما لا يجوز حذفه ، إذ نحن احوج ما نكون الى الاناشيد في مثل هذه الظروف .

(س)

ورغبة المطالع وذوق الاديب . وغاير نا النسخة الاولى للديوان في تبويبها فجمعنا الطلاسم في البدء نظراً لأهميتها، وأضفنا قصائد أخرى من شعره مما نظمه أخيراً ولم يكن في الطبعة الاولى من الديوان ، نخرج بفضل جهودنا وعون الله زينة المكتبة العربية . . . الخ . . . »

ثم رحت اقرأ الديوان بشوق زائد ورغبة ملحة ، وما كدت اتجاوز الصفحات الاولى منه حتى تلاشى الشوق وزالت الرغبة للاسباب الآتية :

أ — حذف الناشر عدة قصائد لسبب مجهول ، مع العلم انها موجودة فى الطبعة الاولى من الديوان . وهي : بردي يا سحب ، العير المتنكر ، ريح الشمال ، الحجر الصغير ، زهرة اقحوان ، المجنون ، الاله الثرثار ، العليقة ، هي ، لا انت ولا انا ، موت العبقري ، ثم فاتحة الديوان . واغرب من ذلك انه لم ينوه عنها حتى في المقدمة .

ب — سقطت ابيات كثيرة من بعض القصائد . فقصيدة (عيد النهى) مثلا سقط منها ستة عشر بيتاً . وقصيدة (القفر) سقط البيت السادس عشر منها وهو:

ولتكحل يد السماء جفوني　　ولتعانق احلامه اهدابي

والبيت الاخير من قصيدة (اليتيم) وهو :

كلهم ذلك الجريح الملقى　　فلنكن كلنا الفتى السامريا

والبيت الحادي عشر من قصيدة (كنجة محطمة) وهو:

كم مرة حامت غرابيب الأسى
لتقيت من قلبي الجريح بنيها

والبيت الثالث عشر من قصيدة (التمثال) وهو :

اذا كان حب الفضل للفضل شأنكم
ولم تخطئوا فى الحس والسمع والبصر

والبيت الثامن عشر من قصيدة « الطين » .

قمر واحد يطل علينا　　وعلى الكوخ والبناء الموطد

والبيت السادس والثلاثون من نفس القصيدة :

ان طير الاراك ليس يبالي　　أنت أصغيت أم أنا ان غرد

وحذف ايضاً البيت التاسع عشر من قصيدة «السجينة»

اذا سقيت زادت ذبولا كأنما
يرش عليها فى المياه لهيب

وحذف كذلك المقطع الثامن من قصيدة « المساء » وهو:

فاصغي الى صوت الجداول جاريات في السفوح
واستنشقي الازهار فى الجنات ما دامت تفوح
وتمتعي بالشهب في الافلاك مادامت تلوح
من قبل ان يأتي زمان كالضباب أو الدخان
لا تبصرين به الغدير
ولا يلذ لك الخرير

ج — حرفت كلمات كثيرة بحيث انها شوهت معالم الديوان وذهبت برونقه وبهائه ولو اردنا تصحيح كل تحريف وكل خطأ لاحتجنا الى صفحات عديدة .

ملاحظة هامة :ـ اذكر القاريء الكريم بأن الطبعة الجديدة ليست مؤرخة وان الناشر مجهول لم يذكر اسمه فى الديوان . وهذا ما يجعلنا ننظر الى الناشر والى الطبعة الجديدة نظرة الارتياب والشك ؟

الكويت　　　هاني خلف

فرصة ضاعت

بقلم
الاديب فهد الرويري

> من امراضنا الاجتماعية اعتقاد بعضنا أن العلم ما هو الا وسيلة من وسائل الارتزاق الشخصي وحسب، فاذا قدر لأحدنا ان يكون ثرياً ظن أنه أصبح في غنى عن العلم.

كنت عصر يوم اجلس مع صديقي (ج) في دكان صديق لنا إذ مر بنا شاب مقطوع الساق ذو رجل خشبية خلق الثياب زرىء الهيئة في الثلاثين من عمره، ولما حاذانا القى التحية في عجلة ثم ابتعد عنا فمال الي صديقي (ج) وقال:

إن كنت تريد ان ترى آية من آيات خيانة الايام وغدر الليالي فانظر الى هذا الشاب واستعذ بالله من جور الزمان وعادت الدهر، وليس هذا فحسب... أفلا تذكر يوماً حدثتك فيه عن جناية الآباء على ابنائهم وكيف اثبت لك حينذاك على ان اكثر المصائب المؤلمة التي تصاب بها الأسر الكبيرة في هذ البلد انما هي في الواقع نتائج سيئة لافتراضات حسنة افترضها الآباء في طرق تنشئة أبنائهم فجاءت بالعكس.

هذا الشاب الفقير الكسيح هو سعد بن الحاج علي الراعي، والراعي اسم اسرة كبيرة كانت مشهورة بالثراء والجاه قبل سنين، وكان سعد هذا يتيم الأم أنشأه ابوه كما ينشأ إمثاله، ادخله المدرسة الابتدائية فما كاد يعرف من العلم ما يستطيع به ان يقرأ في عناء، ويكتب في جهد حتى أخرجه ابوه من المدرسة والحقه في محله التجاري الكبير لا عمل له الا فتح المحل في الصباح وتنظيفه ثم شراء لوازم البيت في سائر النهار وغلق المحل حين يحل المساء.

وكان لسعد عم نير البصيرة ذكي القلب يحبذ العلم ويحض على الانتهال من مناهل الثقافة الحديثة وكان يلح على اخيه بشدة ان يبعث سعد الى الخارج لاستكمال دراسته ولكن الاب كان يعارض بشدة ايضاً ويرى في التعليم الراقي مفسدة وطلاحاً، وقد تعلم ابنه بالقدر الذي يكفل له ضبط دفاتره البسيطة في عمله التجاري، وهذا هو المهم، وهو يعد رجلا غنياً وسيترك لابنه ثروة كبيرة وتجارة واسعة فما حاجته للعلم بعد هذا. كان يعتقد — كالآخرين — ان الباحث عن العلم انما يبحث عنه باعتباره مهنة وعملا.

وعبثاً حاول العم اقناع اخيه بتعليم ابنه، وكان الابن كثيرا ما شكا لعمه حالته، فثراء ابيه العريض يهيء له فرصة فريدة ليدرس ويتثقف ويستنير والثراء مع الجهل مغبة ومسخرة، والعصر عصر الذهن النير والعلم الحديث، والمثقف يحترمه الناس ويجلوه حاضراً وغائباً بينما يصلون لفظهم للغني الجاهل يزدلفوه فاذا ما ابتعد عنهم أخرجوا له السنتهم سخرية وهزوا.

وما كان العم بحاجة الى هذه الشكوى فهو اكثر ايماناً بفائدة العلم من ابن اخيه ولكن ماذا يصنع تجاه اصرار اخيه العجيب... آخر ما قاله الحاج علي في هذا الموضوع.

انني عصامي ابي واستطعت مع ذلك ان انجح في الحياة هذا النجاح الذي ترون ولقد ضمنت لولدي ثروة تكفيه عمر الاحفاد ، اما هذه العلوم التي تتحدثون عنها فلن تفيده شيئاً زد على هذا انها مضيعة للوقت ، فخير لسعد ان يساعدني في المحل ليكتسب خبرة ومراناً ويغنيني عن الموظفين والخدم ! ! . قال هذا وطلب من الجميع ان لا يطرقوا هذا الموضوع ... كفى .

* * *

ولما بلغ الشاب التاسعة عشرة بحث له ابوه عن فتاة تصلح زوجة لابنه . ولم يسأل عن اخلاقها وثقافتها وحسن سمعة اهلها فهذه توافه ليست جديرة بالبحث ولكنه اسرع يسأل من حدثه عنها سؤالا خطيراً : أغنية هي ؟ فلما أجيب بالايجاب لم يلق سؤالا آخر فقد قر قراره وصمم على ان يزوج ابنه منها ، ضارباً بتوسلات السيدة أم سعد ـ في ان يتريث ـ عرض الحائط فما كان للمرأة ابداً ان تتدخل فى مثل هذه الشؤون ... وزوج ابنه ممن اختارها له .

ومرت اعوام ثلاثة رزق خلالها الشاب ثلاث بنات اضفن ثلاثة اعداد الى القائمة الكبيرة التي تؤلف عائلة الحاج علي الراعي المكونة من اثنين وعشرين شخصاً لهم اثنين وعشرين فماً جلهم من النساء والاطفال ذلك لأنه الحاج علي يجمع بين ثلاث زوجات فى بيت واحد يملأنه حقدا وبغضاء وزعيقاً فلا يكاد يمر يوم دون ان تقع مشادة عنيفة بين تلك الضرائر يرتج لها المنزل وتتحدث بها الحارة وكان منشأ تلك المشاجرات فى الغالب مشاغبات بين الاطفال الذين لم تأتلف قلوبهم على ثدي واحد ، على ان هذه الخصومات والمشاحنات لم يكن لها كبير أثر فى نفس الحاج علي وابنه فقد كان الخير كثيرا والتجارة مربحة والدنيا تأتي كما يهوى الحاج فكان لا يضيق على نفسه ولا على أهله يرضي الجميع بالاغداق ولو أنه يختصر معروفه على اهل بيته دون سائر خلق الله و « الاقربون أولى . »

وكانت الحرب العالمية على وشك الانتهاء ، والحرب كالايام تلك تداول الدول وهذه من تداول الاحوال ، واذا كانت الحرب تشيل كفة أغنياءها فانها كذلك تحط كفة قوماً آخرين ليكون لها فقراء ، وكان مقدرا على الحاج علي ان يكون فقير حرب .

تدهورت الاسـعار في البلد وهلع الناس خشية الافلاس وراح الكثيرون ينتظرون الفرص للتخلص من بضائعهم وباع البعض ما كان لديهم فحدث الذعر وافلس بعض من امسك سلعه وبضائعه واشهر افلاسهم فتوترت الحال واستولى الفزع على الاغنياء والتجار فكان أحدهم ينام ليلته وهو على مثل اليقين من نهايته في صباح اليوم التالي .. وكان ابو سعد من الذين أبقوا سلعهم انتظارا لصعود الاسعار بينما استمرت هذه في النزول والحاج علي لا نزال مصرا مصمما وحاول الابن اقناع ابيه ببيع ما عنده ولكنه صُدّ في خشونة .

أأنت شريكي .. ألك امر ونهي ؟!! عجايب !! .. وظل الحاج علي ينتظر ارتفاع الأسعار تجاه الانتظار

بالظامة .. لقد افلس ... وأشهر افلاسه فاستولى الدائنون على موجودات الحاج علي وبضائعه وامواله ولكنهم تركوا له متاعه الخاص وشفعت له مكانته السابقه عند بعضهم فلم يسجن .

واكل الحاج علي من ذلك النزر اليسير أشهرا ودع الدنيا بعدها غير آسف ولم يترك لابنه فلساً يغنيه يوماً فقد ذهبت تلك الثروة التي كان مأمولا ان تكفيه عمر الاحفاد . ونظر الابن فاذا هو مسؤول عن تركة ابيه من الذرية العديدة ، والديون المتراكمة ، والحياة السوداء ... والظرائر مجتمعات متالفات كأن زوجهن المرحوم هو سبب الخصام .

وحار الفتى كيف يعيش مع هذه العائلة العرمرمية ، ومن اين يبدأ الطريق الوعر ، والتفت الى ما يملك فلم يجد شيئاً ، لا علماً ولا مالا ... لو كان متعلماً لما كان لذهاب مال ابيه كبير اثر لديه ولاستطاع أن يشق طريقه بعلمه وثقافته والعلم لا تنال منه الايام والليالي . وادرك المسكين ان جناية ابيه قد قضت عليه وان الفرصة قد ضاعت الى الابد .

اضطر فتانا الى الاشتغال عاملا بسيطاً يكدح طول يومه بثمن خبز لا يكاد يشبع نصف من يعول ، وراح يمني نفسه بأن مصيبته لن تطول وان الفرج قريب بيد ان الفرج لم يأت والمصيبة اشتدت فان امرأته التي استظلت بظلاله يوم كان غنياً بدأت تتذمر للحال وتتأفف لهذا الضنك والتقتير واخذ ما خفي من اخلاقها يظهر ومكنون سريرتها يتضح فقد طلبت من زوجها ان يوسع في عيشها فلما شكا لها الحال صرخت في وجهه قائلة ان لها اباً يكفل لها الحياة الهنيئة وهي التي لم تعرف اباها قبل اليوم وهي التي كانت تظهر لزوجها الولاء والاخلاص مدى سنين . واخيرا تركت بناتها عندابيهم وذهبت الى بيت ابيها بذريعة عجز الزوج وضيق ذات يده.

وكأنما اراد الله ان يضرب به مثلا إذ لم تمض بضعة شهور حتى سقط من فوق سطح بيت كان يعمل فيه فدقت ساقه واذ هو بين لحظة واخرى مقيدا وقد فقد اهم عضو في جسمه هذا الجسم الذي كان آخر مايملك المسكين . وانه لا هون عليه لو مات من ان يرى هذه النازلة فلم يكن يهمه امر نفسه بقدر ما يهمه هؤلاء الاطفال اليتامى والنسوة الارامل فقد بقيت اثنتان من زوجات أبيه في كنفه اذ لم يكن لهن من يعيلهن ، ولكنهن وقد بلغت به الحال الى الحد الذي لم يستطع معه كفالتهن تركن اطفالهن الصغار في عهدته وذهبن ينشدن القوت في خدمة بيوت الاكابر والذوات ، ولقد كن يوماً من الاكابر والذوات .

وعاد سعد يفكر حتى في هذا الحال السيء كان من الممكن ان يعيش وان يحصل على اللقمة لو كان متعلماً فان العاهة التي نالت من جسمه لن تنال من عقله ، فلو كان في عقله علم لاستطاع مع عرجه ان يكتسب .؟

حمانا — لبنان　　　　فهد الدويري

ظاظم — مجلة شهرية تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع * رئيس تحريرها : احمد زين السقاف .
جميع الرسائل يجب أن ترسل الى رئيس التحرير ، ولا يجوز استرجاع الكلمة عند عدم النشر .

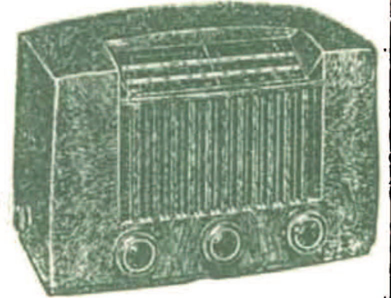


راديوات ار. سى. اى. الشهيرة

الوكيل الوحيد - مراد يوسف بهبهاني - كويت

بشرى عظيمة تصليح راديو R:C A. مجاناً

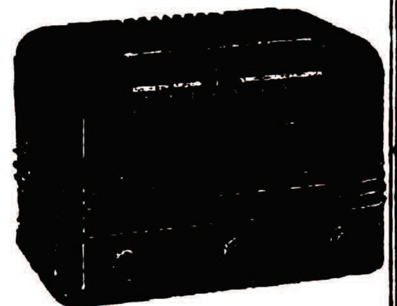
يسرنا أن نعلن لعملائنا الكرام عن وصول ارسالية من اجهزة راديو R. C. A. المشهورة وقد وضعنا قسم منها للعرض في محلنا لمن يريد مشاهدتها . والمحل يضمن للمشترين تصليح أي خلل يطرأ على هذه الاجهزة لمدة تسعين يوماً من تاريخ المشترى .


Mat No. X5228

ار. سي. اى. طراز

Q B 13

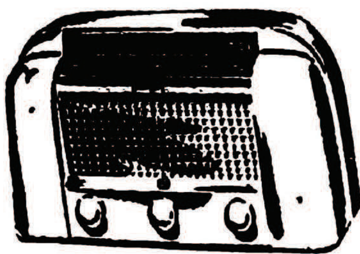
راديو ذو خمس صمامات ويمتاز على غيره من الاجهزة المنزلية بأنه يصلح لألتقاط خمس موجات ويعمل على تيارين كهربائيين مختلفين اولها القوة الكهربائيه A. C. وان لم توجد فبطارية عادية ذات ستة فولت .


Mat No. X5231

ار. سى. اى. طراز

QI 55

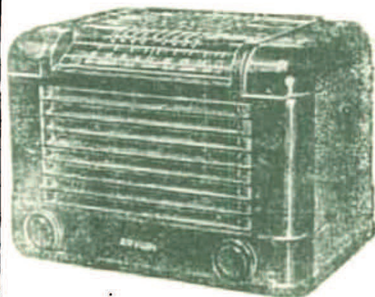
راديو ذو ثلاث موجات يعمل بقوة البطاريات اليابسة ويسهل لك التقاط الاذاعات العالمية بنفس القوة التي تلتقطها الأجهزة التي تعمل على التيارات الكهربائية الاخرى وقد جهز بصمامات اربعة R C A المتوفير من مقطوعية القوة الكهربائية وبالامكان تبديل استعماله الى تيار كهربائى .



ار. سي. اى. طراز

Q 103

يختلف هذا الراديو عن غيره بأنه مجهز لالتقاط ثلاث موجات وأجهزته قوة تمكنك من الاستماع الى المحطات المحلية والخارجية خمس صمامات R. C. A. من النوع الممتاز مع جهاز خاص لتصفية الصوت .


Mat No. X5234

ار. سي. اى. طراز

Q 110

راديو صغير الحجم جداً ولكنه شديد بقوة اجهزته وصفاء التقاطه للاذاعات على الموجتين القصيرة والمتوسطة واجهزته هذه حساسة بدرجة تضاهي حساسية الاجهزة الكبيرة الغالية الثمن .

